# أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بكل من الاضطرابات النفسية والعنف الأسري لدى عينة من المراهقين والمراهقات

**د. محمد سالم محمد القرني**

الأستاذ المشارك بقسم علم النفس

كلية الآداب والعلوم الانسانية

جامعة الملك عبد العزيز

## ملخص البحث :

في دراسة وصفية ارتباطية مقارنة، بهدف التعرف على علاقة أساليب التنشئة الوالدية بأربعة من الاضطرابات النفسية (القلق – الاكتئاب – الخوف المرضي – والحساسية الاجتماعية) من جهة، وبالعنف الأسري من جهة أخرى، وعلى عينة من المراهقين (٢٠٦) والمراهقات (٢٠٩) متوسط اعمارهم (١٦.١٠) بانحراف معياري (١.٥٨)، وبتطبيق مقاييس ذات أهلية سيكومترية لمتغيرات الدراسة الثلاثة، وقد أشارت النتائج إلى ما يلي:

وجود معاملات ارتباط موجب ودال (٠.٠١) بين أسلوب القسوة الوالدية لكلٍ من الأب، والأم على حدة، بكلٍ من الخوف المرضي، والإيذاء الجسدي من العنف الأسري، ووجود معاملات ارتباط موجب ودال (٠.٠١) بين أسلوب إهمال الأب وكل من الاكتئاب من جهة، والتعرض للإيذاء النفسي باعتباره عنفاً أسرياً، بينما لم يبلغ معامل الارتباط المناظر حد الدلالة بالنسبة لأسلوب إهمال الأم. ووجود معاملات ارتباط موجبة ودالة (٠.٠١) لأسلوب الحماية الزائدة من جانب الأب، ومن جانب الأم، بكلٍ من القلق والحساسية الاجتماعية.

وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة (٠.٠١) بين الدرجة الكلية لأسلوب تنشئة الأب دون السواء، وكلٍ من الدرجة الكلية للاضطرابات النفسية، والدرجة الكلية للتعرض للعنف الأسري ببعديه البدني والنفسي. بينما لم يتحقق بالنسبة لأساليب معاملة الأم دون السواء بمقياس العنف الأسري. وأشارت نتيجة تحليل الانحدار المتعدد إلى وجود تأثير موجب ودال لقسوة الأب والإيذاء النفسي وقسوة الأم، والحماية الزائدة للتنبؤ بمستوى القلق. وكذلك تأثير موجب ودال لكلٍ من قسوة الأب والحماية الزائدة من الأم، والإيذاء النفسي، والحماية الزائدة من الأب، والقسوة من الأم للتنبؤ بمستوى الاكتئاب. ووجود تأثير دال لأبعاد قسوة الأب، والحماية الزائدة من الأم، والإيذاء النفسي، وقسوة الأم، على مستوى الخوف المرضي. وكذلك وجود تأثير موجب ودال لأبعاد قسوة الأب والحماية الزائدة من الأم، والإيذاء النفسي، والقسوة من الأم، ووجود تأثير سالب ودال لبعد الحماية الزائدة من الأب وذلك على مستوى الحساسية الاجتماعية.

وأخيراً جاءت فروق أسلوب معاملة الوالدين على نحو إيذائي في جانب الإناث مقارنة بالذكور على نحو دال (٠.٠١)، وكان نصيب الإناث أوفر من الاضطرابات النفسية (القلق – الاكتئاب – الخوف المرضي) مقارنة بالذكور على نحو دال (٠.٠١)، وكان الذكور أكثر عرضة للحساسية الاجتماعية مقارنة بالإناث على نحو دال (٠.٠١). كما وأن نصيب الإناث من العنف الأسري ببعديه البدني والنفسي أوفر من الذكور بفرق (٠.٠١).

## Abstract:

In a descriptive correlation comparative study, with the aim to identify the relationship between parenting styles with four of mental disorders (anxiety- depression-Phobia- social sensitivity) on one hand, and domestic violence on the other hand, on a sample of Male and Female teenagers (206) and adolescents (209) with an average age (16.10) with a standard deviation (1.58), and with the application of the eligibility standards for psychometric study of the three variables, the results indicated the following.

The existence and positive correlation coefficients (0.01) between harsh parenting style from both father and mother separately, each of phobias, and physical abuse of domestic violence, and the presence of positive correlation coefficients (0.01) between the style of the negligence of father and all of the depression on one hand, and exposure to psychological violence as family violence, while the correlation coefficient corresponding extent of significance for neglecting Mother style and function refers to positive correlation coefficients (0.01) for the method of extra protection by father, and by mother, with anxiety and social sensitivity.

There is a positive function and correlation coefficients (0.01) between the total score for style upbringing by father and the total score of Mental Disorders, the total degree of exposure to domestic violence, physical and psychological dimensions. While didn't achieved for the methods of treatment of mother for both scale. The multiple regression analysis had shown domestic violence because of the existence and to the rigors of father and psychological abuse and cruelty Mother positive impact, and extra protection to predict the level of concern. , As well as the positive impact for each of the cruelty of father and extra protection from mother, and psychological abuse, and extra protection from father, and mother of cruelty to predict the effect of the level of depression. And, a presence of negative and significant impact to the dimensions of the cruelty of father, and extra protection of mother, and psychological abuse, cruelty and mother, on the level of Phobia. As well as the presence of the dimensions of the cruelty of father and the positive impact of excess and protection from mother, and psychological abuse, and cruelty of mother, and the existence of a negative effect and to increased security after father and that the social sensitivity level. Finally, the treatment of parental differences came for the side of females compared to males in a significant degree (0.01), and the female was more in psychiatric disorders (anxiety - depression - patients fear) compared to males in a significant Degree (0.01), and the males are more exposure to Social sensitivity compared to females of about significant degree (0.01). Also that the female share of the domestic violence with its physical and psychological dimensions was more than males, with significant differences (0.01).

## مقدمة :

يتجه البحث النفسي المعاصر إلى شمولية التناول للقضايا البحثية التخصصية، ويتجلى ذلك في تجاوز مفهوم الوجود الشخصي الأفضل subjective well-being حدود الفرد، واتخاذه الصبغة الجمعية collective well-being، كما تجاوز مفهوم الصحة النفسية الفرد إلى الجماعة، ببزوغ مصطلح الصحة النفسية الاجتماعية Psycho social health، والتي تعني الوجود الأفضل عقلياً، وانفعالياً، وروحياً للأغلب الأعم من أفراد المجتمع.

وانطلاقاً مما تقدم، لا تقل العناية بالسلامة النفسية والعقلية للمراهق أهمية عن العناية بسلامته الجسمية، وذلك نظراً لحساسية تلك المرحلة، والتي يؤكدها تقرير منظمة الصحة العالمية (WHO,2001)، بإشارته إلى معاناة (٤٥٠) مليون شخص من شكل ما من أشكال الاضطراب النفسي والعقلي، وكان غالبيتهم من المراهقين.

تمثل الأسرة البيئة الأولى والمحضن الأساسي للطفل حيث يتم تشكيل وجدانه ومفاهيمه خلال هذه المرحلة العمرية، وذلك من خلال تفاعل الطفل مع التوجيهات والإرشادات، والنماذج الوالدية، ولمَّا كان لهذا التفاعل بالغ الأثر في سلوك الأبناء منذ طفولتهم، فإن أساليب التنشئة الوالدية التي يستخدمها الوالدان في تربية أبنائهم خلال مرحلة الطفولة لها دورٌ فاعلٌ في البناء النفسي والاجتماعي لديهم، فللأسرة دور أساسي في إكساب الأطفال ثقافة التعامل مع المحيطين (Brown,1985:193).

ونظراً لكون الطفولة والمراهقة مرحلتين نمائيتين* يمر بهما الفرد غالباً في كنف أسرته ،وتمثلان سلسلة من التشكيلات الحاسمة لشخصيته،

إلا أن للمراهقة أهمية استثنائية في تشكيل شخصية الشاب الذي هو زوج، وأب، ومسؤول، وقائد الغد المنظور، لذلك ينبغي بذل كافة الجهود لتحقيق وجوده الأفضل، فضلاً عن اتخاذ التدابير الوقائية لحمايته من الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية، مما يجعل الدعم الاجتماعي ضرورياً لكلٍ من الوالدين والأبناء على حدٍ سواء خاصة الأسر التي تشهد عنفاً منزلياً؛ فالأبناء الذين من المفترض أن يتلقوا دعماً عاطفياً من أسرهم، لا ينبغي أن ندعهم يطلبون دعماً خارجياً ليواجهوا به عنف وسوء معاملة والديهم لهم (Shahsavari, M., 2012:139-142) .

ويتجلى دور الأساليب الوالدية في سلوك الطفل، بأنها تدفع إلى الاتجاه الإيجابي أو السلبيّ، وذلك اعتماداً على نوعية الأساليب المتبعة من الوالدين.

وتصطبغ البيئة الأسرية بالأسلوب الوالدي المتبع في تنشئة أبنائها، فالبيئة الأسرية الجيدة هي التي يشعر فيها الطفل بقيمته وأهميته واحترامه وبأنه مرغوبٌ فيه من قبل أسرته والمحيطين به، وبأنه مصدر فرحهم وسرورهم.

(المجالي ٢٠٠٦) بينما تمثل البيئة الأسرية التي يسودها الشقاق والعنف أهم مصادر الاضطراب النفسي والعقلي، والشخصي لهؤلاء الأبناء. (Ganley, A., 1989).

❖ تنويه: الأطفال والمراهقون مصطلحان نمائيان، بينما تشمل الطفولة بمفهومها القانوني مرحلة المراهقة بشقيها الباكر والمتوسط إضافة للطفولة، بما تشير إليه من سنوات ما قبل البلوغ، لذا فسوف يرد المصطلحان على سبيل الترادف، ويمكن التمييز بينهما فيما يشار إليه من أعمار عينات المبحوثين.

وتتراوح أساليب التنشئة الوالدية بين إفراط؛ بالتدليل، إلى تفريط؛ بالقسوة والعنف، وبينهما حال التوسط والاعتدال، وتبرز الممارسات النمطية للعنف الأسري Domestic violence - بالصيغه اللفظية أو البدنية أو المعنوية أو المادية،

وغيرها ، والتي يتعرض لها الأطفال والمراهقون مباشرة ، أو تمارس في محيطهم من قِبل الوالدين أو غيرهم داخل الأسرة - بوصفها الخبرات الأشد وطأة في تأثيراتها السلبية على شخصية المراهق، بدءًا بعمليات الكبت اللاشعوري، والإسراف في استخدام حيل الدفاع بالمفهوم الفرويدي، أو القناع بمفهوم يونج (Jung ) فبينما يجاهد وفق نظرية أريكسون، من أجل تحديد هويته الجنسية وولائه الاجتماعي، يجد نفسه وقد تنمذج وفق نظرية باندورا ، بأساليب عنفية رديئة، مما يكسبه ديناميات شخصية تفاعلية عدوانية، وفق نظرية سوليفان (Sullivan)، ويورثه اضطرابات نفسية، بل وشخصية وعقلية أيضاً، وفق نظرية كارين هورنى (Karen Horney) فيراوح في علاقاته بالناس، بين الخضوع أو العدوان أو العزلة، ويعرضه للإصابة بأنواع من الاضطرابات النفسية أو العقلية وفق استعداده الوراثي للعصاب / الذهان، ونمط شخصيته المنطوي أو المنبسط، وفق نظرية أيزنك؛ مما يعيق جهود المراهق في نهاية الأمر عن تحقيق ذاته بالمفهوم المأسوي (القرني، ١٩٩٣، هريدي، القليوبي ٢٠١٣، ٨٩: ١٨٥؛ شقورة، وآخرون ٢٠١٣ :١٨، الكفيري وآخرون٢٠١٣ : ٩٨).

وفي ضوء ما تقدم تتجلى أهمية عملية وممارسات أساليب التنشئة الوالدية - وما يكتنف بعضها من عنف - في بناء شخصية مراهقي ومراهقات الأسرة؛ وتحديد موقعهم على متصل السوية/ الاضطراب، وعليه بذل الجهود البحثية العلمية لوقاية النشء، فضلاً عن بذل الجهود لتأمين واقع ومستقبل أفضل لهم، مما يمكنهم من إدارة حياتهم بنجاح.

## مشكلة البحث:

تستمد مشكلة الدراسة الحالية حساسيتها من طبيعة المراهقة باعتبارها مرحلة ذات طبيعة خاصة، اختزلها ستانلي هول Stanly Hall,1904 بكتابه الشهير: (العاصفة والانضغاط Storm & Stress) See: Amett, J.J., (1999:317)، حيث يبلغها الطفل وقد حُمِّل بخبرات شديدة التنوع والتأثير من خلال أسلوب التنشئة السائد بمحيطه الثقافي الأول، وأعني به أسرته، وما أسهمت به من معينات على تحقق سوائه النفسي، أو ما اقترفته من آثام تنشيئية أصابته بأيٍ من صيغ الاضطراب النفسي، والذي عبَّر محسن خضر عن التطرف في ممارساتها بعنوان كتابه: " تربية القهر مقابل تربية الحرية". (خضر، ٢٠٠٨)

يتعلم الأطفال المفاهيم الأساسية للعالم داخل الأسرة، وينمون بدنياً وعقلياً، ويتعلمون كيف يتكلمون، وأخيراً تتشكل اتجاهاتهم، وحياتهم الخلقية والروحية، بصياغة أخرى يصبحون كائنات اجتماعية. والأساليب الخاصة التي تتبعها الأسرة في تنشئة أطفالها تعرف بالأساليب الوالدية (Parental styles)، ويمكن أن تكون متأثرة بعوامل عديدة؛ منها ما هو اجتماعي، ثقافي، سياسي، اقتصادي، إلخ. وتعد اتجاهات ومعتقدات وسلوك الوالدين التي يمارسونها في الأساليب الوالدية العامل الأكثر أهمية في تطور شخصية الطفل وخصائص اتزانه النفسي.

إن ما يميز الأسرة الطبيعية ليس مجرد غياب المشكلات، بل بالصيغة الوظيفية في التعامل مع تلك المشكلات، والقاعدتان الذهبيتان لنجاح الأسرة تتمثلان في مقدرة الوالدين على التواؤم ورسم حدود التعامل داخل الأسرة (Nichols.et al, 2006, 176,.accommodation and boundary making).

ورغم ذلك تشير الدراسات إلى أن الوالدين يمارسان إما أسلوباً والدياً للتنشئة أو نقيضه، فالحماية الزائدة يقابلها الإهمال، والتقبل يقابله الرفض، والحنو تقابله القسوة والعنف، والتشجيع والمساندة والتوجيه للأفضل مقابله الإشعار بالتقصير والذنب، ولا يستثنى من تلك الثنائية القطبية سوى أسلوبين فقط، هما أسلوب الوالدية المتذبذب، والذي يتنقل فيه الوالدان بين أكثر من أسلوب للمعاملة مع أبنائهم، ولا تقل آثاره خطورة فيما يصيب به الأبناء من تناقض وجداني مزمن.

إن أخطر ما يتهدد الأطفال والمراهقين بالأسر العنيفة، هو فقدانهم الشعور بالأمن النفسي، والذي يعده ماسلو، مرادفاً للصحة النفسية، وحدد له أربعة عشر مكوناً، تمُكَّن صاحبها من التوافق والتكيف، ومواجهة الضغوط، والقدرة على الإنجاز مما يؤهله لمشاعر الرضا والسعادة. (بدير، ٢٠١١: ٦٠ - ٥٩).

والعنف المُمارس ضد الأطفال لا يهدد فقط صحتهم الجسمية، بل يعيق قدرتهم على التعلم والنمو واللحاق بعالم الراشدين.

(Kofi Annan: in Paulo Sérgio Pinheiro, 2006) ولذلك كان من الطبيعي أن يُعنى السيكولوجيون بالتأثيرات النفسية الإيجابية / السلبية لكل أسلوب والدي للتنشئة، هادفين من وراء ذلك إرشاد وتوجيه الوالدين نحو الممارسات المثالية، ووقاية للنشء من الاضطراب النفسي، ومساهمة في التخطيط للعلاج النفسي المتكامل.

إن أساليب التنشئة الوالدية غير السوية بمختلف أنواعها تسبب ضرراً بليغاً بنفسية الطفل، تسميه كارين هورني بالشر الأساس (Basic Evil)، مما يورث الطفل حالة من العداء الأساس (Basic Hostility ) نحو والديه سرعان ما يلبث أن يعمم على العالم من حوله، مما يهيئه للإصابة بالعصاب في مراهقته ورشده،

ومن زاوية أخرى يرى روجرز أن عدم تقبل الوالدين لطفلهما بأن يكوّن مفهوماً سلبياً عن ذاته، الأمر الذي يؤدى لاضطراب علاقاته بالآخرين، وفق ما يؤكده سوليفان. (بدير، ٢٠١١: ٦٠- ٦١).

كما وأن أسوأ ما تتركه ممارسات العنف الأسري بنفس النشء – وفق ما يذهب إليه كيللى، هو ترسيخ تصورات ذهنية سلبية عن الآخرين والعالم، والتي تهيئ صاحبها لأفكار وسلوكيات الأعصبة؛ فالشخص الذي لا يستطيع أن يجرى توقعات بصورة جيدة، ولا يبُدي استعداداً لتعلم أساليب التعامل مع العالم يكون معبئاً بالقلق أو العداوة، ويكون تعيساً، وبوسعه أن يسبب التعاسة لأي شخص آخر. (هريدي، قليوبى، ٢٠١٤: ٢٣٣- ٢٣٥) كما لا تقتصر ممارسات العنف الأسري على ما يتعرض له الأطفال مباشرة من إيذاء، بل يضاف إليها مشاهدات الأطفال للعنف الممارس في محيطهم الأسري أياً من كانوا مرتكبيه، سواء الوالدين أو الإخوة، أو حتى الأجداد والأقارب بالأسر الممتدة. بل ولوكان على شاشة التلفزيون (حسين، ٢٠١٠، ١١٤).

لقد بات العنف الموجه ضد الأطفال والمراهقين يحظى باهتمام متزايد لما يمثله من مشكلة اجتماعية متعددة الأبعاد، لها آثارها القصيرة والطويلة المدى على الصحة والنمو والسوية النفسية والعقلية لدى الأولاد والبنات، كما أنه يتعارض مع الصحة العامة، والرفاهية الاجتماعية، وحقوق الإنسان والنمو الاقتصادي. (Zimstat,2011). خاصة في ظل تزايد نسب ممارسات العنف الأسري على كافة الأصعدة المحلية، أو الإقليمية، أو العالمية؛ فعلى المستوى الوطني بلغت نسبة إيذاء الأطفال بالأسر السعودية – وفق ما تشير دراسة منى الفارح (١٤٣٣)، ما نسبته (٨٢٪) من إجمالي حالات تعرضهم للإيذاء، نصيب الآباء منها (٤٢٪)، والأمهات ١٣.٥ ٪، وكليهما ١٣٪، فزوجة الأب (١٣ ٪)، وزوج الأم (٥.٨٪)، وتتوزع بقية

النسب على من يحيطون بهم داخل أسوار المنزل، باستثناء نسبة ٧٪ كانت انتهاكات من قبل غرباء. وعن نوع الإيذاء، احتل البدني مكان الصدارة بنسبة (٥٦٪)، يليه اللفظي والبدني (٣٢٪)، والجنسي (٢٠٪)، وعن نوع ضحايا العنف الأسري، فقد بلغت نسبتهم من الإناث (٨٧٪)، بينما للذكور (١٣٪). واللافت للانتباه أن الأسر التي تشهد عنفاً داخلياً هي أسر تعاني من مشكلات زواجية واقتصادية، وتكثر بها حالات الإدمان والاضطرابات النفسية، فضلاً عن نزاعات قضائية. (الفارح، ١٤٣٣: ٧٧- ٨٤).

وبالرغم من أن نسب ممارسة العنف الأسري في المملكة، تبدو منخفضة نسبياً مقارنة بمثيلاتها في مجتمعات عديدة بمختلف قارات العالم، وفق ما أشارت لذلك أحدث دراسة عن هذا الموضوع، أجراها فهد الطيار (٢٠١٠)، حيث بلغت نسبة الإيذاء اللفظي (٣١ ٪)، والبدني (١٧ ٪)، بينما كانت (٢٥.٣٪) للإيذاء البدني، و(٣٣.٦٪) للإيذاء النفسي، و(٢١٪) تعرضوا للإيذاء بشكلٍ دائمٍ وفق نتائج دراسة آل سعود (١٤٢٠)، والزهراني، (١٤٢٤)، ومقارنة بنسب الإيذاء بالعديد من دول العالم، فعلى سبيل المثال، بلغت في زيمبابوي (٣٧٪) للإيذاء اللفظي، و(٥٠٪) للبدني، وفق مسح لوكالة الإحصاءات الوطنية. (Zimstat,2011).

ويشير تقرير أممي صادر عن منظمة الصحة العالمية، عبر مكاتبها الإقليمية، بشأن العنف الممارس ضد المرأة من قبل شركاء حياتها بالأسرة، حيث بلغت نسبته (٣٧.٧٪) في كلٍ من بنجلاديش، وتيمور الشرقية، والهند، وميانمار، وسيريلانكا وتايلاند؛ بينما بلغت نسبته (٣٧٪) بمصر، وإيران، والعراق، والأردن وفلسطين، في حين بلغت (٣٦.٦) في مجموعة تزيد عن عشر دول غير عربية بإفريقيا (WHO regions). أما في الولايات المتحدة الأمريكية، فوفقاً للمسح الوطني لضحايا الإجرام خلال عشر سنين (٢٠٠٣ - ٢٠١٢) يتعرض ما يزيد على عشرة

ملايين طفل أمريكي لمشاهدة مختلف صور العنف الأسري سنوياً...كما وأن نحو (٨٠٪) من النساء الأمريكيات يتعرضن للعنف الأسري في كل تسع ثوان. (Truman, J. L., et al., 2014) ، كما أن ما يزيد عن ثلاثة ملايين طفل معرضون لخطر التعرض للعنف الوالدي كل عام (Carlson, 1984).

ويرى الباحث عدم الاكتفاء بالمقارنات الكمية بين إحصاءات العنف الأسري بالمجتمع المحلي مقارنة بدول العالم، بل ضرورة التركيز على الدلالات الكيفية لما تعبر عنه الأرقام من أبعاد المشكلة، وانطلاقاً من ذلك نلاحظ أن أبرز ما يميز حالات الإيذاء الوالدي بالدراسة السعودية، أن ما نسبتهم ٧٤٪ من أطفال العينة أدركوا أن إيذاء والديهم لهم إنما كان بغرض التأديب. (الطيار، ٢٠١٠)

واكدت دراسة (Dutton M.A. 1994.147). ودراسة (Dauvergne and Johnson 2001) ، ودراسات كل من: (ليلى عبد العظيم، وسوشاين Suchien، وسسيرز Sears، وسميث Smith، وكونارد Konard، وجو، وروبرت Jo & Robert، (في: ابوغنيم، ٢٠١١: ٨٩- ٩١). إلى أن الوالدين ممن كانوا عرضة للعنف البدني المتبادل، لذلك فإن أطفالهم الذين سمعوا ورأوا هذا العنف الممارس داخل الأسرة كانوا هم أكثر عرضة للتعرض للانتهاكات الخطرة، وأكثر عرضة للمعاناة البدنية، والأكثر عرضة للخوف من أن حياتهم في خطر. وبالمقابل ارتبطت شدة القسوة في العقاب والرفض وعدم القبول الوالدي على نحو موجب ودال بسلوك الأطفال العدواني، وكانوا أكثر عرضة للإهانة والايذاء النفسي.

إن المشكلة فيما نرى ليست في نسب التعرض؛ بقدر تكرار تعرض المراهقين والمراهقات للعنف، سواء المباشر، أو المشاهد داخل نطاق الأسرة، كما تعنينا - وفق موضوع البحث الحالي - غاية الكبار، خاصة الوالدين، من إيذاء

الطفل، وذلك نظراً للعلاقة الوثيقة بين حماية إيذاء الطفل وبعض أساليب التنشئة الوالدية، والتي قد تمارس بحسن نية، أو بتأثير الموروث الخبراتى الشخصي للوالدين أو أحدهما، أو تحت وطأة بعض المعايير والتقاليد الاجتماعية.

ويترتب على العنف الأسري لدى المراهقين اثار نفسية وبدنية واجتماعية واقتصادية. إذ تتسع العواقب البدنية الوخيمة لمختلف صيغ العنف الممارس ضد الأطفال لتشمل الأذى البدني المباشر، من قبيل، إصابات البطن، الصدر، وإصابات الدماغ، والكدمات والندبات، والحروق، وغيرها، وتوعكات صحية ( Linda L. Baker,et al.,2007). أما عن الآثار الصحية على المدى الطويل، فتشمل: تأخر النمو، والتعرض لخطر الإصابة بالسرطان، وأمراض الرئة المزمنة، ومتلازمة القولون العصبي، وأمراض القلب والكبد ... أما عن العواقب الاقتصادية، فتصنف إلى: التكاليف المباشرة: زيارات الطبيب في العيادات، وثمن الأشعة والأدوية، والخدمات الصحية الأخرى، أما غير المباشرة فتتمثل في فاقد الإنتاج، وتعويضات الإعاقة، وتراجع مستوى الرفاهة، والوفاة المبكرة، وتكاليف الدعاوى القضائية، وتكاليف الرعاية الصحية والاجتماعية بدور الإيواء. ( Runyan Det al. 2002,59-86).

ومن الآثار النفسية السلبية المترتبة على إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم انفعالياً وجسدياً، اضطراب شخصياتهم، والتعرض للاضطرابات النفسية كالاكتئاب والقلق والشعور بالعجز وانخفاض تقدير الذات لدى المراهق واستمرارها معه مدى الحياة وفق ما أشارت دراسات جونسون وزملائه، وكيم وآخرون (kim et al 2009 Johnson et al,2002). كما توصل. Runyan) (D et al. 2002 إلى أن تعرض الأطفال للإساءة الجسمية والاساءة الجنسية ينبئان بأن الطفل المراهق سيتعرض للاضطرابات النفسية التي ستستمر مدى الحياة

كالاكتئاب. والقلق، مشاعر الخجل والشعور بالذنب، والمخاطرة، والسلوك العنفي، وفرط النشاط، والعلاقات السيئة، وضعف الأداء المدرسي، وضعف الثقة بالنفس، اضطراب ما بعد الصدمة، والاضطرابات النفسية، والسلوك الانتحاري، وإيذاء النفس وقد توصلت دراسات (العمري ،٢٠٠٣؛ والعنقري ،٢٠٠٤؛ والزهراني، ١٤٢٤) إلى نتائج مماثله.

ووفقاً لنظرية باندورا (Bandura, 1977)، لا تقتصر الآثار النفسية السلبية للعنف الأسري على من يتعرضون له مباشرة بل تلحق الأذى النفسي بمن يشاهدونه ممارساً على من حولهم داخل الأسرة، إذ يتعلمون استخدام العنف في حياتهم الشخصية فيما بعد، أو يصبحون أكثر ميلاً لتقبل استخدامه في حل الصراعات (Carlson, 1985) كما وأنهم يُظهرون ميلاً لممارسة السلوك العنفي بأنفسهم (Dauvergne and Johnson, 2001). وقد ذكرت ديانا زيندروسكى (Deanna Szyndrowski,2000) إلى أن ممارسات التأديب الوالدي العنيفة، تؤثر بقوة في السلوكيات العدوانية للأطفال والمراهقين.

وفضلاً عن تأثر ضحايا العنف الأسري من الأطفال والمراهقين المعرضين للإيذاء الوالدي، على نحو غير مباشر بانهيار العلاقات الأسرية، إذ يظهرون معدلات أعلى من الاكتئاب، والقلق والخوف وعدم الشعور بالأمان وعدم الاستقرار النفسي والعاطفي ومشكلات انفعالية أخرى مقارنة بالأطفال الآخرين. بل إنهم - وعلى المدى الطويل – يكونون أكثر ميلاً للإساءة لشركاء/ شريكات حياتهم في رشدهم وأكثر نزعة للعدوانية.

(Meissa, et al., 2010; American Psychological Association, 1996; Avakame, 1998).

وعلى المستوى المجتمعي تتضح أبعاد مشكلة العنف الأسري فيما تفرزه تلقائياً من أعداد متزايدة من أطفال الشوارع والجانحين. (رزقي،٢٠١٢). مما يدفع بهم – مبكراً – إلى سوق العمل، الأمر الذي يعجل بانحرافهم وزيادة نسبة تورطهم بالجرائم، وفق ما أشارت دراسات Margolin، Black; 2000 Gordis) (2001,، وفي هذا السياق وجد ريان وتيستا (Ryan & Testa ,2005) زيادة في نسبة الجنوح لدى الأطفال الذين تعرضوا لسوء المعاملة والإهمال، بلغت (٤٧ ٪)، مقابل (١٦٪) بين من لم يتعرضوا لسوء المعاملة والإهمال (في: عويد المشعان، ٢٠١٠: ٥٨٨- ٥٩١).

وعلى المستوى الوطني، وفي ضوء ما تمثله ممارسات العنف داخل الأسرة من تهديد للنمو الانفعالي – الاجتماعي للطفل والذي لا يتحقق إلا بإشباع حاجات نفسية أساسية، للحب والأمان والانتماء، واحترام الذات والإنجاز، والمشاركة، والتحرر النسبي من الخوف، والشعور بالذنب (قناوي، ٢٠٠٨، ١٤٥- ٢٠٦)؛ كما تؤدى التفاعلات الأسرية المضطربة والأساليب الوالدية الخاطئة التي تتسم بالسيطرة أو التدليل والحماية الزائدة إلى عديد من المترتبات السلوكية السلبية، كما قد تؤدي إلى بعض الصفات الاجتماعية غير المرغوبة مثل عدم الاهتمام بالآخرين، وانعدام المشاركة الاجتماعية، والخجل والارتباك أو السلبية والاعتماد الزائد على الآخرين. إن اضطراب العلاقات داخل الأسرة يفقد الطفل مشاعر الانتماء تجاه الأسرة، وعلى المدى الطويل يفقد انتماءه للمؤسسات الاجتماعية الأخرى، بما فيها المجتمع ككل، حيث تشيع السلبية، مما يفشل خطط التنمية. (سعد وزكريا، ٢٠١١: ٧٩٠- ٧٩٥) فضحايا العنف الأسري – في معظمهم، وكما سيتضح من استعراض التراث البحثي - فاقدون للانتماء وقابلون للتطرف، حيث حرموا الولاء لأسرهم بسبب عدم اشباع حاجاتهم النفسية الانسانية الأساسية. (مصيلحى، ٢٠١٤).

وتُسهم النظريات النفسية الكبرى في تفسير تأثر الأطفال والمراهقين بالعنف الأسري، فنظرية التحليل النفسي تشدد على الخمس سنوات الأولى بوصفها تشكل مدار حياة الفرد، حيث ذهب (فرويد) إلى أن حياة الفرد مرهونة بالسنوات الأولى من حياته ولا مفر له من تغييرها، وتحضرنا هنا مقولة: " الطفل أبو الراشد ". كما أكدت المدرسة التحليلية على التثبيت ودوره في تكوين شخصية الفرد، وأن أي خلل أو شذوذ يصيب شخصية الفرد الراشد مرده بالأساس إلى مراحل نموه الطفولي عبر الأساليب المتبعة في تنشئته أسرياً. (حمادة ٢٠١٠ ص ٥٦)؛ (عليّ الدين ٢٠١١ ص ٥٦)؛ (مسلم٢٠٠٩ ص ١٥)

واتخذت النظرية السلوكية منحىً آخر مفاده أن تعزيز أي سلوك، يُبقى على هذا السلوك مستمراً وقوياً (الراجحي ٢٠١٠ ص ٦٣). ويرى الباحث أن هذا القانون السلوكي يسري حتى لو كان السلوك موضع التعزيز غير مقبول خُلقياً واجتماعياً، ففي ظل الممارسات الوالدية العنيفة، وما يتحقق للوالد الممارس للعنف من سطوة وسيطرة، وما يتلقاه من خضوع ضحاياه، إنما يمثل تعزيزاً لاستمرار عنفه. كما أن النظرية السلوكية تفسر سلوك الانصياع للأوامر درئاً للعقاب المؤلم، كما وأن استمرارية العنف الأسري تفرض – على إدراكات الطفل / المراهق – تعميماً لسيئ الخبرة، دون فرصة للتمييز بين مواقف وأحوال، وغيرها. ومن جهتها تسهم نظرية (الجشطلت) في تفسير إدراك المجال الأسري المسيء بتفاصيله باعتبارها منظومة لا يرجى من ورائها الخير، فيكون الاحباط والتشاؤم من نصيب أعماقه النفسية. فالأساليب الوالدية في التنشئة هي التي تشكل المناخ الأسري، وكما أن لها تأثيرها المباشر والتراكمي في تحقيق الصحة النفسية للفرد، فإن لها تأثيرها العكسي – حال اختلالها – في إصابة الفرد بالاضطرابات النفسية والعقلية والشخصية. (العيسوي، ١٠، ٢٠٠٩- ١٢).

وللمحاكاة عبر التنمذج نصيب وافر في تفسير نظرية التعلم الاجتماعي لسلوك العنف المتعلم داخل الأسر العنيفة إلى الأبناء، إذ أن سلوك الآخرين والذي يشار إليه بالأنموذج يعمل مصدراً للمعلومات اللازمة لتشكيل واكتساب وتبني السلوك الاجتماعي وتقليده. وقد أكّد بندورا على دور الأسرة في إكساب الطفل السلوك عن طريق القدوة والمحاكاة والتقاليد، وهي من أهم الاستراتيجيات المستخدمة في تكوين هذا السلوك أو تغييره أو تعديله. (معن ٢٠٠٤ ص ١٥). فيذهب ثيباوت وكيللى (Thibaut & Kelley ,1959) إلى أن الآخرين الحميميين يؤثرون في سلوك المراهقين، وأن تشكيل المعايير السلوكية للمراهقين يعتمد على ملاحظتهم وهم أطفال لسلوكيات الأشخاص الحميميين بالأسرة. وهذا ما كشفت عنه دراسة فيليس تيسون (Phyllis Tyson ,2005) إلى أن تنشيط الذاكرة فيما يتعلق بالتفاعل مع الآخرين. خصوصاً الوالدين في الطفولة المبكرة تسهم في تشكيل وتنظيم وجدان المراهق فيما بعد؛ إلا أن المنظور السيكو- باثولوجي – من وجهة نظر الباحث – يُعد أكثر عمقاً في تناوله للتأثير السلبي للعنف الأسري على الاضطراب النفسي لدى المراهقين، حيث يمكن تجريد حالة الاضطراب النفسي بأنها اختلال في تقدير الذات Self-esteem، من جهة، واختلال في علاقتها بالآخر من جهة أخرى.

وتتمثل أهمية تقدير الذات في كونه أهم الأبعاد الأساسية في الشخصية من وجهة نظر ألبورت، وأنه الغرض الأساس لكل أنواع نشاط الفرد وفق وجهة نظر هاياكاوا (Hayakawa)، وأفرد له ماسلو ،حاجة مستقلة، ويعدُ إطاراً مرجعياً لقوة ومرونة السلوك الإنساني ، ويؤثر العنف الأسري تأثيراً سلبياً على تقدير الذات وفق مختلف اتجاهات تناوله، سواء بوصف تقدير الذات اتجاهاً يتمثل في شعور الفرد بالإيجابية نحو نفسه ممثلة في الكفاءة والقوة والإعجاب والجدارة بالحب،

أو بوصف تقدير الذات حاجة تتضمن الرغبة في الإنجاز والكفاءة والثقة بالنفس، أو بوصف تقدير الذات كونها حالة تتضمن نظرة الفرد الشاملة لنفسه وتقييمه إياها على نحو إيجابي يؤهله للصحة النفسية، أو على نحو سلبي يؤهله للاعتلال النفسي، إضافة لتقدير الذات بوصفه توقعاً لدى الشخص في ضوء مايتحقق له من تغذية راجعة يوفرها له محيطه الاجتماعي، يشير في صورته الايجابية إلى القوة والمثابرة، كما يذهب لذلك ألبورت، أو إلى عقدة النقص في صورته السلبية بالمفهوم الأدلري، أو بوصف تقدير الذات مرادفاً لكينونة الفرد، به يكون وبدونه لايكون، كما أكد على ذلك (رولوماي)، وكذلك يمكن الاسترشاد بنظريات كل من روزنبرج، (١٩٦٥)، وزيلر (١٩٦٩)، وكوبر سميث، (١٩٧٦)، بولبي، (١٩٨٠)، في إيضاح ميكانيزمات الإصابة بالاضطرابات النفسية في ضوء ما يتعرض له تقدير الذات من تهديد في ظل ممارسات العنف الأسري المباشر/ غير المباشر تجاه الأبناء . (انظر: حسين٢٠١٠: ١١٣- ١٢٠).

وتتصدى الدراسة الحالية لتناول أربعة اضطرابات نفسية، وهي: القلق (Anxiety)، والاكتئاب (Depression)، والحساسية الاجتماعية (Social Sensitivity)، والخوف المرضي (Phobia)، وذلك لكون العنف الأسري وسوء المعاملة الوالدية يمثلان قاسماً مشتركاً، كأهم الأسباب النفسية والبيئية الاجتماعية المهيأة للإصابة بتلك الاضطرابات (حمودة، ١٩٩١).

كما تتضمن التأثيرات المعرفية الوظيفية التراكمية للتعرض الزائد والمزمن للعنف الأسري، وما يحمله من خبرات ضاغطة ومفزعة من شأنه أن يضعف من أداء القشرة المخية لوظائفها، إلى قصور معرفي لدى الطفل، الذي يؤدي به إلى صعوبات في الأداء التحصيلي المدرسي. (Linda L. Baker,et al.,2007, 28-30)

وبالنظر لمجمل الآثار السلبية للعنف الأسري على الأطفال والمراهقين، والتي شملت اضطراب علاقتهم بذواتهم نتيجة تدنى تقديرهم لذاتهم وشعورهم بالنقص والذنب والدونية معاً، وكذلك اضطراب علاقاتهم بالآخر داخل وخارج الأسرة. فقد احتل موضوع العنف الأسري مكانة بارزة في العلاج الأسري. (Golding 1999; melissa, 2010).

ويتوقع الباحث تفاقم الآثار السلبية للعنف الأسري إلى الحد الذي يصيب المراهق باضطرابات نفسية. إلا أن الدراسة الحالية تقتصر في تناولها للاضطرابات النفسية المرتبطة بالعنف الأسري على أربعة منها، هي: القلق، الاكتئاب، الحساسية الاجتماعية، والمخاوف المرضية، وذلك لأسباب إجرائية.

ونظراً لأهمية أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بظهور الاضطرابات النفسية بالنسبة للمراهقين في مختلف جوانبهم الحياتية، خاصة ما يتعلق بحياتهم المدرسية ومؤشرات تحصيلهم الدراسي، يأتي هذا البحث من أجل الوقوف على أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بظهور الاضطرابات النفسية والعنف الأسري لدى عينة من المراهقين والمراهقات.

## أهداف الدراسة:

### تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

الكشف عن ممارسة الوالدين لبعض أساليب التنشئة الوالدية غير السوية / السوية، وعلاقاتها ببعض الاضطرابات النفسية، وممارسات العنف الأسري.

التعرف على الفروق بين معاملات الارتباط القائمة بين أساليب الأم في التنشئة غير السوية / السوية مقارنة بأساليب الأب، وذلك في علاقتها بكل من الاضطرابات النفسية من جهة، وممارسات العنف الأسري من جهة أخرى.

الكشف عن طبيعة الفروق في معاناة الذكور لبعض الاضطرابات النفسية في ضوء ممارسة الأب / الأم لأساليب التنشئة الوالدية غير السوية / السوية في ظل التعرض للعنف الأسري.

الكشف عما إذا كان الوالدان يمارسان تمييزاً ما في ممارسات التنشئة الوالدية غير السوية / السوية تجاه الذكور والإناث من مراهقيهم.

الكشف عن القدرة التنبئية لكلٍ من أساليب التنشئة الوالدية غير السوية/ السوية، وكذلك أسلوبي الإيذاء البدني / النفسي، بكل اضطراب نفسي من الاضطرابات الأربعة موضوع الدراسة.

## أهمية الدراسة:

### أولا: الأهمية النظرية:

**وتتحدد في الآتي:**

- التناول البحثي النظري للعلاقات المحتملة بين أساليب التنشئة الوالدية غير السوية / السوية، والعنف المنزلي، ببعض الاضطرابات النفسية لدى المراهقين.

- الكشف عن الفروق الجوهرية في ممارسات الأب/ الأم لأساليب التنشئة، وعلاقتها بمعاناة أبنائهم من المراهقين والمراهقات للاضطرابات النفسية في ظل ممارسات العنف الأسري.

- الكشف عما إذا كان الوالدان يمارسان نوعاً من التمييز في أساليبهم التنشيئية وفقاً لجنس أبنائهم (ذكور / إناث).

- تجاوز حدود الوصف الإحصائي إلى التأثير العمليّ المحتمل لأساليب التنشئة الوالدية غير السوية، وكذلك ممارسة العنف الأسري، على احتمالات إصابة المراهقين والمراهقات بالاضطرابات النفسية موضع الدراسة.

**ثانيا: الأهمية التطبيقية**

**وتتحدد في الآتي:**

- إعداد أدوات ملائمة للثقافة المحلية، ومعايير نموذجية للتصحيح تتضمن فئات لإجابات مستنبطة من عينات سعودية.

- محاولة الإفادة من نتائج هذه الدراسة في البرامج الوقائية الموجهة للتلاميذ (بالمرحلتين المتوسطة والثانوية) في مختلف السياقات التي تتعامل معهم بشكل مباشر في المنزل، والمدرسة، ووسائل الإعلام.

- محاولة الإفادة التطبيقية في إعداد برامج علاجية للأفراد الذين يعانون من عنف أسري واضطرابات نفسية في بحوث ودراسات لاحقة.

## المفاهيم الأساسية لمتغيرات الدراسة:

### أساليب التنشئة الوالدية: (parental upbringing styles)

يعرفها القرني (١٩٩٣) بانها مجموعة من الأساليب التي تؤثر بدورها على الأبناء تأثيراً سلبياً وإيجابياً، يظهر هذا التأثير في سلوكهم وشخصيتهم وعلاقتهم بالآخرين واتخاذ قراراتهم، وهذه الأساليب هي (القسوة والحماية الزائدة والإهمال والسواء) (القرني ١٩٩٣م، ١٤٨). ويعرفها إسماعيل بأنها كل ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأطفال في مواقف حياتهم المختلفة (إسماعيل، ١٩٨٧: ٢٤). ويصفها اللحياني بأنها الطرائق التي تميز معامله الأبوين لأولادهم وهي

أيضا ردود الفعل الواعية أو غير الواعية التي تميز معاملة الأبوين لأولادهم خلال عمليات التفاعل الدائمة بين الطرفين. (اللحياني وآخرون ٢٠١٠ ص ٥٦).

ويعرف الباحث أساليب التنشئة الوالدية إجرائيا بأنها: مجموعة السلوكيات التي يمارسها الآباء والأمهات مع أبنائهم وبناتهم ممن هم في مرحلة المراهقة في مختلف المواقف خلال تربيتهم وتنشئتهم الأساليب المتبعة داخل الأسرة والتي تؤثر على ظهور بعض الاضطرابات النفسية لديهم، ويتم التعبير الكمي عنها بالدرجة التي يحصل عليها المراهق أو المراهقة على مقياس التنشئة الأسرية المستخدم في الدراسة الحالية.

لقد تواتر وصف أساليب التنشئة الوالدية بمراجع نفسية عديدة؛ واعتاد الباحثون التربويون والنفسيون لعقود طويلة تصنيف أساليب التنشئة الوالدية بعدد محدود من المصطلحات، فكانت التنشئة الوالدية لا تتجاوز أن تكون إما ديمقراطية أو ديكتاتورية أو فوضوية، واتخذت في معظمها صيغة الأزواج المتقابلة، منها مثلاً، نموذج بيكر (Beckar)، ثلاثي أبعاد التصنيف لسلوك الوالدين في معاملة الأبناء، وهي: الدفء مقابل العداء، والتشدد مقابل التسامح، والاندماج مقابل القلق. (Velki and Bosnjak 2012 P 18).

هذا ويعرض الباحث أهم أساليب التنشئة الوالدية كالآتي: ونظراً للتباين في أساليب المعاملة الوالدية، تجاوزت في بعض التصنيفات أساليب عشرة، نوردها فيما يلي:

### ١- الأسلوب الديمقراطي:

ويقصد به البعد عن فرض النظام الصارم على الأطفال، والتشاور المستمر معهم، واحترام آرائهم وتقديرها، واتباع الأسلوب الإقناعي، والمناقشة التي تؤدي إلى خلق جو من الثقة والمحبة (عبادة، ٢٠٠١: ١١٨).

### ٢- أسلوب التقبل:

ويقصد به مشاركة الوالدين طفلهما في الأنشطة والمناسبات الخاصة به، والتعبير اللفظي عن حبه وتقدير رأيه، والتجاوب معه، والتقرب منه، ومداعبته، والفخر بتصرفاته، واستخدام لغة الحوار لإقناعه. ويسود الدفء علاقة الوالدين بالأبناء ويُعبَّر عنه إما بالقول أو بالفعل في أشكال السلوك. (الشربيني، صادق، ٢٠٠٠: ٢٢٤)

### ٣- أسلوب التشجيع والتوجيه للأفضل:

ويعرف أيضاً بدعم السلوك الايجابي (هاينمان وآخرون، ٢٠١١) ويقصد به ميل الوالدين لمساندة الطفل والوقوف بجانبه في المواقف الصعبة بطريقة تدفعه قدماً إلى الأمام، توجيهه نحو النجاح في الدراسة والعلاقات حتى يكون عضواً نافعاً في المجتمع وله قيمته وكيانه . (عبد الرحمن، ١٩٨٩: ٢٢٩)

### ٤- أسلوب التحكم [السلطوي]:

وفيه يحرص الوالدان على تقييد حركتة ولا يعطيانه الحرية الكافية للحركة والنشاط كما يريد، ويدرك الطفل أن والديه يعمدان إلى رسم خطوط محددة ليس له أن يتخطاها، وعليه أن يتصرف ويسلك كما يريد الوالدان. (علاء الدين كفافي، ١٩٨٩: ٢٢٨)

### ٥- أسلوب الحماية الزائدة:

ويقصد به اتباع الوالدين الحماية والخوف على الطفل بصورة كبيرة يعملان على حمايته من كل مكروه، ولا يريدانه أن يتعرض لأي موقف يؤذيه جسمياً أو نفسياً، ويلبيان له كل رغباته، ولا يرفضان له طلباً، والقيام نيابة عن الطفل بالواجبات والمسؤوليات التي يمكنه القيام بها والتي يجب تدريبه عليها. كما تتمثل في عدم إعطاء الفرصة للطفل في التصرف في الكثير من الأمور، كاختيار الأصدقاء والملابس. (قناوي، 2008: ٨٥؛ كفافي، ١٩٨٩ :٢٢٢)

### ٦- أسلوب التدليل:

فيه يحقق الوالدان كافة رغبات الأبناء دون قيد أو شرط، حتى وإن كان إشباعهما إياهم يلحق بهم الضرر على المدى البعيد. ويطلق عليه البعض النمط المتساهل، وفي هذا النمط يتسامح الآباء بدرجة مفرطة ونادراً ما يعاقب الأبناء، ويتقبل الآباء ما يفعله أبناؤهم ويظهرون أنهم غير مهتمين بهم، ويميلون إلى التدليل المفرط للأبناء، ولكن في بعض الحالات يفقدون القدرة على التحمل فيستخدمون القوة لضبط أبنائهم. (حماد ٢٠١١ ص ١٣٠).

### ٧- الأسلوب التسلطي:

ويعنى فرض الوالد أو الوالدة رأيه على الطفل، ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغبات الطفل التلقائية، أو منعه من القيام بسلوك معين، ويأخذ أشكالاً متعددة من التهديد بالعقاب أو الخصام (قناوى، 2008: ٨٤، أبو جابر، ٢٠١١: ١٥).

**٨- أسلوب القسوة:**

وفيه يوصف الوالدان بأنهما عقابيان، يلجآن دائماً إلى عقابه بدنياً (الضرب) أو يهددانه به إذا أخطأ، أو إذا لم يطع أوامرهما والتهديد به بصورة مستمرة. (قناوى، 2008: ٩٣، كفافي، ١٩٨٩: ٢٢٧)

**٩- أسلوب النبذ [الرفض]:**

ويعنى رفض أحد الوالدين أو كليهما معاً للطفل. فلا يتقبلانه، ويكثران من انتقاده، ولا يظهران الحب والتعاطف معه في مختلف المواقف، ويحرمانه من تحقيق رغباته أياً كانت (سليم، ١٩٩٨: ٣٦٧).

**١٠- أسلوب الإهمال:**

ويقصد به ترك الطفل دون أي تشجيع على السلوك المرغوب أو الاستجابة له، وكذلك دون محاسبته على السلوك غير المرغوب، وكذلك ترك الطفل دون أي توجيه إلى ما يجب أن يفعله أو إلى ما يجب أن يتجنبه، ويصل الأمر بالطفل ان لا يعرف مشاعر والديه نحوه بالضبط. (قناوي، 2008: ٨٨)

**١١- أسلوب التفرقة:**

ويقصد به أنهما لا يساويان بين الإخوة في المعاملة، والتفضيل بينهم على أساس الجنس أو السن، أو لأي اعتبار آخر كالتفوق الدراسي مثلاً، (قناوى، 2008: ٩٦؛ كفافي، ١٩٨٩: ٢٢٨). ويدخل في هذا التمييز أيضاً – من وجهة نظر الباحث - ما يظنه الوالدان من صواب التنشئة، وهو تمييز الابن المعاق مثلاً على بقية إخوته.

### ١٢- أسلوب بث القلق والشعور بالذنب:

ويقصد به اتباع الوالدين في تربية الطفل الأساليب المختلفة التي تثير ضيقه وألمه غير العقاب البدني، وتثير لديه هذه الأساليب مشاعر النقص والدونية مثل: التأنيب والتوبيخ واللوم والتقريع والسخرية، وإجراء المقارنات في غير صالح الطفل، كما يشمل هذا الأسلوب تذكير الوالدين للطفل بالعناء الذي تحملاه في سبيله، كما يشمل هذا الأسلوب التخويف والتحذير الذي يأخذ شكل النصيحة وليس شكل التهديد .(قناوي، ٢٢٨:٢٠٠٨)

### ١٣- أسلوب التذبذب:

ويقصد به أنهما لا يعاملانه معاملة واحدة في الموقف الواحد، بل إن هناك تذبذباً قد يصل إلى درجة التناقض في مواقف الوالدين. وهذا الأسلوب يجعل الطفل لا يستطيع أن يتوقع رد فعل والديه إزاء سلوكه، كذلك يشمل هذا الأسلوب إدراك الطفل أن معاملة والديه تعتمد على المزاج الشخصي والوقتي وليس هناك أساس ثابت لسلوك والديه نحوه .(قناوي، ٢٢٨:٢٠٠٨)

تبلغ أساليب الوالدية في التنشئة - وفق ما صنفها الباحثون - أربعة عشر أسلوباً، وباستقراء الطبيعة المشتركة لتلك الأساليب التى ذكرناها آنفاً، يمكن تصنيفها إلى مجموعتين كبيرتين، يمكن تسمية المجموعة الأولى أساليب تنشئة والديه سوية (بناءة) (Healthy(Constructive) parental upbringing Styles)، وتضم كلاً من الأسلوب الديمقراطي، والتشجيعي، إضافة لأسلوب التقبل والمساوة.

بينما تضم المجموعة الثانية أساليب تنشئة والدية غيرسوية ( Abusive Destructiveparental upbringing Styles)، وثيقة الصلة بأغراض الدراسة الحالية، والتي يقترح الباحث تصنيفها إلى ثلاث فئات، وهي:

**أساليب تنشئة والدية غير سوية صريحة:**

Abusive overt parental upbringing styles، وتضم أساليب الإيذاء البدني من قبيل القسوة والعقاب البدني، والتسلط والصرامة والحرمان والنهي، وأساليب الإيذاء النفسي، من قبيل أسلوب التحكم، والتفرقة، والرفض، وبث القلق والشعور بالذنب والابتزاز العاطفي.

**أساليب تنشئة والدية غير سوية خفية:**

Abusive Hidden parental upbringing styles، وتضم أساليب التدليل والإهمال، والفوضى.

**أساليب تنشئة والدية حمائية غير سوية:**

Abusive over-Protectionist parental upbringing styles، وأبرزها الحماية الزائدة.

ويلاحظ أن الوالدين يمارسان إما أسلوباً والدياً للتنشئة أو نقيضه، فالحماية الزائدة يقابلها الاهمال، والقبول يقابله الرفض، والحنو تقابله القسوة والعنف، والتشجيع والمساندة والتوجيه للأفضل مقابله الإشعار بالتقصير والذنب. ولا يُستثنى من تلك الثنائية القطبية سوى أسلوبين فقط، هما الوالدية السوية، والوالدية المتذبذبة، والذي يتنقل فيه الوالدان بين أكثر من أسلوب للمعاملة مع أبنائهم.

### العنف الأسري: (Domestic Violence) :

باطلاع الباحث على عديد من تعريفات العنف الواردة بالتراث النفسي، تبين له عدم تمييزها الواضح بينه وبين العدوان، من حيث كليهما " سلوك يصدره الفرد أو مجموعة من الأفراد بهدف إلحاق الأذى أو الضرر بفرد آخر (أو مجموعة من الأفراد) ويحاول أن يتجنب هذا الإيذاء بدنياً (مادياً) أو نفسياً (معنوياً)، أو وجهاً لمتلكاته (انظر مثلاً: البداينة وآخرون ٢٠١٤ ص: ٣٦؛ عبد الله، ٢٠٠٨: ٦٤٦؛ Kang, 2012: P 85). ويعرفه (باقشاو وزملاؤه Bagshaw, et al., 2011) بأنه: أحد أنواع الاعتداء اللفظي أو الجسدي أو الجنسي الصادر من قبل الأقوى في الأسرة ضد فرد أو الأفراد الآخرين وهم يمثلون الفئة الأضعف، مما يترتب عليه أضرار بدنية أو نفسية أو اجتماعية. (Bagshaw, et al 2011 P 25)

ويرى الباحث أن للعنف – خاصة الأسري – خواص أربع تميزه عن العدوان، أولها: عمديته أي قصدية الجاني، وثانيها: عدم تبريره بحال، وثالثها: أن ليس للضحية في وقائع العنف من حيلة للمواجهة المتكافئة درءاً لوقوع الأذى عليها، ومن ثم يكون خضوعها وامتثالها لإرادة الجاني - في الزمن المنظور - هو الاستجابة الشائعة، رابعها: فداحة الضرر بحق الضحية سواء الجسمي أو النفسي أو المادي.

وفي ضوء الخواص الأربع تلك، يقترح الباحث تعريفاً إجرائياً للعنف الأسري بوصفه: "سلوكاً مستهجناً أخلاقياً وقانونياً، غير قابل للتبرير، يقدم عليه الوالدان، أو الأبناء أو الأقارب بمحيط الأسرة، بهدف إيقاع أشد الأذى والإيلام البدني أو النفسي أو الانفعالي، بل والاقتصادي بواحد أو أكثر من مراهقي ومراهقات الأسرة المستضعفين ممن يعيشون معاً. ويتم التعبير الكمي عنه بالدرجة التي يحصل عليها المراهق أو المراهقة على مقياس العنف الأسري المستخدم في الدراسة الحالية

كما يشير العنف الجسدي على أي سلوك ينطوي على الاستخدام المتعمد للقوة ضد جسد شخص آخر مما يعرضه لمخاطر الإصابة البدنية، والضرر والألم وإجباره على ابتلاع مادة لا يرغب فيها، (Dutton, M.A. 1992) .

أما العنف اللفظي، فيتمثل في القذف بتعبيرات مهينة، والسباب البذيء، وإفشاء الأسرار الحساسة، والادعاءات العلنية الفاضحة، أو شهادة الزور في قضايا مصيرية، وغير ذلك.

ويشير العنف الوجداني (Emotional Violence): إلى الإهانات والشتائم والعزل والإذلال والرفض والتهديدات والاستخفاف العاطفي وتهديد، ووعيد، واستهانة وتحقير، وحبس انفرادي، وابتزاز عاطفي. (Dutton, M.A. 1992)

وينوه الباحث إلى أن جميع أشكال العنف تنطوي حتماً على بعض الأذى النفسي كالشعور بانه منبوذ ومحروم من الحب والحنان والرعاية والعطف.

وتتعدد أسباب العنف منها ما يرجع إلى ضعف الوازع الديني، أو سوء التربية والنشأة في بيئة عنيفة، أو غياب ثقافة الحوار والتشاور داخل الأسرة، وإن اختلفت أشكال العنف فإن هذا الاختلاف لا يكون في الدوافع، وإنما في أهداف هذا العنف (Bagshaw, et al.,2011. P64)، (البداينة وآخرون ٢٠٠٩ ص ٨٦) ، وهذا يتفق مع ما أقرته اللجنة الأمريكية لدراسة أسباب العنف في الولايات المتحدة الأمريكية عام (٢٠٠٥) من أن العنف يتمثل في استخدام أو التهديد باستخدام القوة لضمان تحقيق هدف خاص ضد إرادة شخص ما. (Sewell, 2010 P 32).

## الاضطرابات النفسية: (Psychological Disturbances)

لم يفلح التقدم الحضاري المادي المتسارع، في إشعار الإنسان بالأمن والطمأنينة، بل إنه زاد من تعرض الفرد للضغوط النفسية المختلفة، فقد ازدادت

متطلبات الحياة تعقيداً وتوسعاً، مما سبب ازدياد الضغوط الواقعة على الفرد لتلبية تلك المطالب. (الزهراني، وبني يونس ٢٠١٠ ص ٥٣) كما أشارت التقارير الطبية في الولايات المتحدة إلى أن (٧٥٪) من المشكلات الصحية لها علاقة بشكل أو بآخر بالضغوط النفسية. (الكفيري وآخرون ٢٠١٣ ص ٥٩) ومن أهم تلك الاضطرابات:

**١-القلق (Anxiety) :**

ويُعرّف القلق بأنه: حالة انفعالية واقعية مركبة نستدل عليها في عدد من الاستجابات المختلفة، وقد يكون القلق موضوعياً كرد فعل طبيعي لمواقف ضاغطة، أو يكون مرضياً كحالة مستمرة ومنتشرة غامضة ومهددة. كما أن القلق حالة انفعالية تتسم بالخوف، وترقب الخطر وتوقعه. (زهران، ٢٠٠١: ٤٨٤؛ Watts, 2011.p46) ؛ إلا أن القلق بدرجة متوسطة يعتبر مفيداً في بعض الأحيان، حيث إنه يساعد الشخص على التفاعل بالشكل المناسب مع الخطر الحقيقي، كما ويساعد في تحفيزه على التميز في حياته الدراسية أو عمله أو بيته. ( ويقاس بالمقياس المستخدم في الدراسة الحالية).

**٢-الاكتئاب Depression:**

يشمل الاكتئاب نطاقاً واسعاً من الاضطرابات النفسية في أخف حالاته: يتسبب الاكتئاب في مزاج هابط لا يمنع من السير في الحياة الطبيعية، لكنه يصعب القيام بالأمور، ويجعلها تبدو أقل قيمة. وفي أعنف حالاته فإن الاكتئاب قد يهدد الحياة، وقد يدفع إلى التفكير في قتل النفس أو التوقف عن الرغبة في الحياة، والاكتئاب يؤثر في أناس مختلفين بطرق مختلفة، وقد يتسبب في طيف واسع من الأعراض التي قد تكون عاطفية أو جسدية. (Hollon and Ponniah 2010 P 96)، وتتعدد أعراض الاكتئاب؛ فيعاني المكتئبون من هبوط الروح المعنوية معظم

الوقت، ويشعرون بأنه ليس هناك شيء يفيد، ويعانون من مشاعر الحزن الشديد والانقباض واليأس وعلامات الانسحاب ونقص الدافعية، ويشعرون بعدم الرضا عن أنفسهم والعجز والخواء، ولديهم نظرة يائسة ومتشائمة للمستقبل ( Oltmanns and Emery,1998: p679) (ويقاس بالمقياس المستخدم في الدراسة الحالية).

### ٣-الخوف المرضي (Phobia):

الخوف المرضي هو حالة شعورية من الضيق، مصحوبة بانعكاس عضوي على وظيفة أغلب أجهزة الجسم من تسارع في ضربات القلب، وضيق في التنفس، واضطراب في عمل جهاز الهضم والأعصاب والعضلات، وعملية إفراز الغدد وغيرها، فالخوف والقلق النفسي المرضي في جذورهما ومنشئهما واحد وهو الخوف من المجهول، وبدون أي سبب ظاهري منطقي معقول بالنسبة للمريض ( وهذا ما يزعجه أشدّ الإزعاج ) (القرني، ١٩٩٣: ١٧)، ولعل أبلغ وأوجز تحديد وتعريف حسي للراحة النفسية والخوف النفسي هو ما أشارت إليه الآية الكريمة التالية: ( فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ ) (الأنعام: ١٢٥) ويقاس بالمقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

### ٤-الحساسية الاجتماعية: Interpersonal Sensitivity:

هي مشاعر القصور والإحساس بالنقص خاصة في حالة المقارنة بالآخرين، بالإضافة إلى التقليل من قيمة الذات والشعور بالانزعاج والضيق في أثناء التفاعل مع الآخرين (البحيري، ٢٠٠٥: ٨) وهي تقاس بالمقياس المستخدم في الدراسة.

**والتعريف الإجرائي للاضطرابات النفسية هو:** الدرجة المرتفعة التي يحصل عليها المراهق أو المراهقة على مقياس الاضطرابات النفسية المستخدم في الدراسة.

ومقياس الاضطرابات النفسية عبارة عن مقياس لتشخيص الاضطرابات النفسية التي يعاني منها المراهقين والمراهقات، مكون من مجموعة من الأعراض المرضية لأربعة اضطرابات (القلق، الاكتئاب، الخوف المرضي، الحساسية الاجتماعية)، وتعبر الدرجة المرتفعة عن مقدار معاناة المفحوص من الاضطراب النفسي، ويتكون المقياس من (٤٠) عبارة مقابل عشر عبارات لكل مقياس فرعي، وتتراوح الدرجة من (٤٠- ٢٠٠)

## الدراسات السابقة:

تناولت عديد من الدراسات موضوع التنشئة الوالدية والاضطرابات النفسية والعنف الأسري. ومن تلك الدراسات ما تناول كل مفهوم على حده، وحاول الربط بينه وبين متغيرات أخرى، ومنها ما حاول الربط بين اثنين من المفاهيم التي تتناول معها هذه الدراسة، وبالتالي تنفرد الدراسة الحالية بأنها حاولت تناول تلك المتغيرات، والربط بين أساليب التنشئة الوالدية وظهور الاضطرابات النفسية لدى عينة من المراهقين والمراهقات ومعرفة علاقة ذلك بالعنف الأسري.

ومن الدراسات المبكرة دراسة كابلن وزملاؤه (Kaplan, et al.,1998)، التي وجدت أن المراهقين الذين تعرضوا في مرحلة الطفولة للإساءة البدنية كانوا أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب في مرحلة المراهقة مقارنة بزملائهم الذين لم يتعرضوا للإساءة البدنية .

كما توصلت دراسة ويلس وزملاؤه,(Wills,et al.,2007) إلى أن الذين تربوا في مناخ أسرى لم يجدوا فيه التقبل بل وجدوا الأساليب التي تثير قلقهم، ولم يجدوا التسامح بل وجدوا القسوة الشديدة وعدم الرعاية والاهتمام، مما جعل الأب يفشل في إحداث التوازن بين الديناميكا النفسية الداخلية ويصبح فريسة للصراع، كل

ذلك قد يعرض الأبناء للانسياق في إرضاء دوافعهم والتخلص من الصراع. فيندفعون خارج الأسرة باحثين عما افتقدوه من مشاعر الحب والدفء والتقبل وهروباً من العقاب والقمع والإهمال إلى الإدمان ليتخلصوا من هذا الصراع وهذه الآلام الجسمية والنفسية (في: المشعان، ٢٠١٠: ٦٠٤).

وأكدت نتائج مسح كندي عن العنف، أجراه كل من دوفيرن وجونسون (Dauvergne and Johnson,k 2001)، حيث أقرّا كذلك بأن أطفالهم قد سمعوا أو شاهدوا وقائع العنف. ويشير كلا المسحين إلى أن الأطفال حينما يكونون شاهدي عيان للعنف، فهم ضحايا له، وأنهم أكثر عرضة لإظهار أشكال خطيرة من الانتهاك، وكذلك أكثر عرضة للإصابات، وأكثر عرضة للخوف من حياتهم حينما يتعرضون لمرحلة خطرة في علاقتهم. (Dauvergne and Johnson, 2001)

وفي دراسة طولية (بنيوزيلاند) أجراها فيرجوسون، ووودوارد، (Fergusson, D.M., Woodward,L.J, 2002)- بحثت عن مدى الزيادة المحتملة لمعاناة المراهقين المصابين بالاكتئاب بين الرابعة عشرة، والسادسة عشرة من العمر، من آثار نفسية سلبية- تشمل الاضطرابات السكياترية، والتحصيل الدراسي، والكفاءة الاجتماعية، إلى جانب العوامل الاجتماعية، والأسرية، والفردية، واضطرابات الهوس المصاحبة - بين السادسة عشر والواحدة والعشرين من عمرهم لاحقاً، أشارت النتائج إلى أن (١٣ ٪) من المبحوثين الذين عانوا من الاكتئاب بين (١٤ – ١٦) سنة، كانوا عرضة للإصابة لاحقاً بالاكتئاب الخطير، واضطرابات القلق، وإدمان التدخين والكحوليات، ومحاولة الانتحار، وتدني التحصيل الدراسي، والبطالة، والتورط في الأبوة / الأمومة المبكرة ، وأفصحت

النتائج عن أن العوامل الأسرية والاجتماعية كانت أحد تفسيرين للإصابة بتلك الاضطرابات .

وقد كشفت دراسة فيليس تيسون (Phyllis Tyson ,2005)، أن أسلوب تعامل الوالدين مع الأبناء في الطفولة، خاصة المبكرة، تسهم في تشكيل وتنظيم وجدان المراهق فيما بعد في تعامله مع الآخرين، (ماجدة حسين، ٢٠١٠، ١١٣- ١٢٠). أما دراسة بيير (Pierre, 2013) فقد هدفت إلى التعرف على مستوى إدراك الذات لدى مجموعة من الطلبة وعلاقتها ببيئتهم الأسرية وأثرها على موهبتهم. لدى عينة من (٤٣٢) طالبا وطالبة من الموهوبين، تم اختيارهم من إحدى مدارس الموهوبين في هونج كونج، وقد أظهرت نتائج الدراسة ارتباط الأبعاد الأسرية مع أبعاد الموهبة من خلال ترافق بعد الإنجاز الأكاديمي مع بعد توقعات الآباء لإنجازات أبنائهم وكذلك مع بعد الاختبار العائلي، كما ارتبطت الإبداعية مع بعد تشجيع الأبناء على الاستقلالية، وقد ارتبط أيضاً بعد القيادية بشكل إيجابي مع بعد الاختيار العائلي.

وفي نفس السياق تناولت دراسة ميشيل وسكور ( michelle and Socorro 2006) العلاقة بين العنف الأسري والاكتئاب لدى المراهقين في الفلبين وذلك على عينة تراوحت اعمارهم من (١٧- ١٩) سنة من الذكور والإناث وبينت النتائج أن المراهقين الذين تعرضوا لموجات من العنف الأسري ظهرت لديهم أعراض الاكتئاب، وكانت اعراض الاكتئاب شائعة لدى الذكور بنسبة ١١٪ من الاناث.

وفي حين حاولت سويل (Sewell, K. W., 2010) استكشاف العلاقة بين الضغط والاكتئاب والقلق والعوامل النفسية التي تؤدي إلى السلوك المضطرب. كما هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات القلق والاكتئاب والضغط النفسي وربط كلٌ منهم بعلاقة مباشرة بالعوامل التي تؤدي إلى ظهوره

وتحديد السلوك القائم على تلك الأعراض، وتكونت عينة الدراسة من (١٣) مراهقاً بمتوسط أعمار (١١) عاماً بولاية تكساس. تم قياس مستويات القلق والاضطراب والضغط والاكتئاب لدى هؤلاء المراهقين. كذلك تم ملاحظة سلوكهم العدواني أو السلمي من خلال بطاقات ملاحظة السلوك التي تم تصميمها خصيصاً لتلك الدراسة، وأوضحت النتائج أن العوامل النفسية التي تؤدي إلى خروج ذلك السلوك المترتب على وجود نسبة من القلق والاضطراب النفسي لديهم، ويمكن أن يتم التحكم فيها عن طريق بعض الأنماط الحياتية التي يتم تدريسها للأفراد الذين يعانون من القلق أو الاكتئاب. (Sewell, K. W., 2010)

وفي بريطانيا أيضاً أجرى كانج (Kang, J. H ,2012) دراسة عن العوامل المؤثرة في جودة الحياة لدى المراهقين حيث هدفت الدراسة إلى التحقق من نتائج جودة الحياة لدى عينة من المراهقين في المجتمع البريطاني. وتكونت عينة الدراسة من (٢٥) شاباً بريطانياً بمدى عمري من (١٧- ٢٥) عاماً. وتم عمل المقابلات الشخصية وتوزيع الاستبيانات على أفراد العينة، وقد أظهرت النتائج أن مفهوم جودة الحياة له أبعاد مختلفة حيث إن جودة الحياة تتنوع ما بين الحصول على بعض العوامل المادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والأيدلوجية داخل المجتمع، ومن ضمن تلك العوامل المستوى المادي المعقول، وقدرة التعبير عن الرأي، واحترام الآخرين، والحصول على منصب جيد في العمل يتناسب مع المؤهلات، والمشاركة السياسية بكل حرية.(Kang, J. H., 2012)

كما تناولت دراسة كوك، (Cook, C. A. L. ,2012) القلق والاكتئاب وعلاقتهما بالضغط العصبي ورد الفعل النفسي لدى عينة من متوسطي العمر. حيث تعاملت الدراسة مع القلق والاكتئاب وتربط كلاً منهما ببعض ردود الأفعال العصبية والجسمية التي تتعلق بفئة المجتمع متوسط العمر. وحاولت تلك

الدراسة وضع تصور للقلق والاكتئاب لدى متوسطي العمل ومحاولة استكشاف ردود الأفعال التي تنتج من تلك الفئة نتيجة لمستويات عليا أو دنيا من القلق والاكتئاب لديهم. وقد تكّون مجتمع البحث الخاص بتلك الدراسة من مجموعة من الشباب بلغ متوسط أعمارهم حوالي (٢٦) عاماً، وقد تم عمل لقاءات مع هؤلاء الشباب داخل إحدى مراكز الرعاية الصحية، والتي كان كلٌّ منهم يخضع للعلاج فيها من مستويات متفرقة من القلق والاكتئاب، ومستويات أخرى من اللامبالاة في بعض الأحيان. وانتهت النتائج إلى أن القلق والاكتئاب ينعكس لدى فئة متوسطي العمر عن طريق عدم إحساس تلك الفئة بالمسؤولية من ناحية، أو إحساسها المفرط بالمسؤولية الاجتماعية من ناحية أخرى. كما أوضحت الدراسة أن تلك الفئة من الشباب كان يعرض كلٌّ منهم ردود أفعال نفسية وجسمية تتناسب تماماً مع مستويات القلق والاكتئاب لديهم. كما أنها في بعض الأحيان تصل إلى حد الإجرام بمعنى؛ أن ردود الأفعال في حالة الاكتئاب الشديد يمكن أن تتسبب في جرائم يرتكبها بعض هؤلاء الأشخاص بدون وعي أو تفكير. (Cook, C. A. L. 2012, 29-31)

وفي إطار الدراسات في محيطنا العربي تناولت دراسة (عبد المجيد، فايزة، ١٩٨٠) في مصر العلاقة بين أبعاد التنشئة الاجتماعية للأبناء وكل من السمات المزاجية والشخصية لدى هؤلاء الأبناء، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٣٢٧) طالباً، و(٣١٧) طالبة من طلاب المدارس الثانوية بالقاهرة. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالإفراط في التقبل والتسامح من ناحية، والتشدد والقسوة والإهمال من ناحية أخري، وبين سمات الشخصية السوية لدى الذكور والإناث.

وبحثت دراسة (خطاب، سمير ١٩٩٣) تباين أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بسمات الشخصية، وقد طُبقَّت الدراسة على عينة من (١٥٠) فرداً (٧٥)

ذكـراً، و(٧٥) أنثـى مـن طـلاب جامعـة عـين شمـس، توصـلت الدراسـة إلى النتـائج التاليـة: هنـاك علاقـة إيجابيـة دالـة عنـد مستوى (٠١,٠) بـين إدراك الـذكور للتسـلط الوالـدي وكـل مـن الفصـام، والانحـراف السـيكوباتي، والاكتئـاب، والهسـتيريا، وتوجد علاقة إيجابية دالة عند مستوى (٠١,٠) بين التذبذب الوالدي كما يدركه الـذكور، والفصـام، والانحـراف السـيكوباتي، والاكتئـاب، والهسـتيريا؛ كـذلك توجـد علاقـة سـلبية دالـة عنـد مسـتوى (٠١,٠) بـين إدراك الـذكور للسـواء الوالـدي والانحراف السيكوباتي.

وفي دراسة أجراها (الكامل، والسيد، ١٩٩٥) بسلطنة عمان، عن العلاقة بين السلوك العدواني وبين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبنـاء، كمـا هـدفت إلى مقارنـة العـدوانيين وغـير العـدوانيين مـن حيـث إدراكهـم لاتجاهات آبائهم في أساليب التنشئة الاجتماعية، طبقت الدراسة على )٢٩٩) طالباً وطالبة عمانيين من جامعة السلطان قابوس بمسقط )١٤٠) ذكوراً، و(١٥٩) إناثاً، وأسـفرت نتـائج الدراسـة عـن إمكانيـة التنبـؤ مـن خـلال معرفـة السـلوك العـدواني باتجاهات الآباء في تربية أبنائهم كما يدركها الأبناء. كما يمكن التنبؤ من خلال معرفـة الاتجاهـات عنـد الأبنـاء، كمـا وجـدت فـروق دالـة بـين العـدوانيين وغـير العدوانيين في إدراكهم لاتجاهات الآباء في تنشئتهم.

وفي الكويت، أوضحت دراسة (عبد اللطيف، وعبد الخالق، ٢٠٠٤)، أن من بين أسباب العنف والعدوان لدى المراهقين، نقص الدعم الاجتماعي وانخفاض مستوى التعليم والثقافة، وتأثير الرفاق، وعوامل الخطر، والحماية، والتعرض للعنف والعقاب البدني بمرحلتي الطفولة والمراهقة. (في: حبيب، ٢٠٠٨ :٣٦٥).

**وعودة للدراسات التي اهتمت بأساليب المعاملة والاكتئاب دراسة** (شبر، عبد الخالق ٢٠٠٥م) التي أظهرت العلاقة بين اتجاهات الأبناء من الجنسين نحو

أساليب المعاملة من قبل كل من الوالدين على حدة، والأعراض الاكتئابية لدى هؤلاء الأبناء. وشملت عينة الدراسة (٧٢٤) طالباً وطالبة من المدارس الثانوية في مختلف محافظات دولة الكويت. وتم تطبيق عدد من المقاييس. كمقياس اتجاهات التنشئة الاجتماعية، ومقياس متُعدد الأبعاد لاكتئاب الأطفال والمراهقين، وتوصلت النتائج إلى حصول البنات في الاتجاه الإيجابي لأساليب التنشئة من قبل الأب ماعدا أسلوب الحماية وتنمية الاستقلال، كما حصل البنات على درجات أعلى من الأولاد في أسلوب التسامح والمساوة من قبل الأم في حين حصلت البنات على متوسط درجات أعلى من الأولاد في الأعراض الاكتائبية بشكل عام وقد أسهم الاتجاه الإيجابي نحو أسلوبي: الثبات في المعاملة، والتقبيل من قبل الأب في عدم ظهور الأعراض الإكتئابية لدى الأولاد، كما أسهم الاتجاه الإيجابي نحو أسلوبي: الثبات في المعاملة، والشورى من قبل الأم في عدم ظهور الأعراض الاكتئابية لديهم.

وعن علاقة ممارسات العنف الأسري بتقدير الذات والثقة الاجتماعية، أجرى (عبد الله ٢٠٠٨) دراسة عن العنف لدى طلاب الجامعة بمصر، أوضحت وجود ارتباط موجب ودال بين ممارسة العنف على نحو سالب ودال بتقدير الذات والثقة الاجتماعية. (عبد الله، ٢٠٠٨: ٦٥٧).

وفي سلطنة عمان أجرى حبيب (٢٠٠٨)، دراسة على عينة مجموعها (٣٢٠) مناصفة بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بسلطنة عمان، أشارت النتائج إلى إجماع الطلاب والطالبات ذوي السلوك السلبي (منخفضي السلوك الاجتماعي الإيجابي منخفضي سمات الشخصية الإيجابية) على أن الأسرة أكبر مصدر يسهم في نمو العنف والتطرف. (حبيب، ٢٠٠٨: ٣٩٩)

وفي اليمن، كشفت دراسة مقارنة، أجراها (فهمي سعيد، ٢٠٠٨) عن فروق جوهرية بين عينتي الجانحين وغير الجانحين في تعرض العينة الأولى للإساءة

البدنية من قبل الوالدين. وعن التمييز الوالدي للإساءة في ضوء جنس الذرية، أشارت دراسة أجرتها (نوفه المضحكي، ٢٠٠٩) بالبحرين على عينة مجموعها (٢١٠) من الذكور والإناث بالتساوى، بلغت نسبة من تعرضوا للإيذاء الوالدي (٨٨.٤٦ ٪)، وكشفت عن فروق جوهرية بتعرض الإناث للعنف أكثر مقارنة بالذكور، كما تحققت معاملات ارتباط موجبة ودالة بين تعرض الأطفال للعنف وبين سلوكهم العدواني. (في: المشعان، ٢٠١٠: ٥٩٣- ٥٩٤).

أما **في فلسطين** فقد هدفت دراسة (الدويك، ٢٠٠٨) إلى بحث العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت مقياس الإساءة والإهمال، واختبار الذكاء المصور (لأحمد زكي صالح)، واختبار الذكاء الانفعالي، واختبار الذكاء الاجتماعي، وذلك لدى عينة من (٢٠٠) تلميذٍ وتلميذة من تلاميذ الصف الأول الثانوي بمدارس وكالة الغوث التابعة لمديرية غزة. وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها: أن الأطفال الأقل تعرضاً لسوء المعاملة الجسدية من قبل أمهاتهم لديهم درجة أعلى من الذكاء المعرفي ويتمتعون بذكاء انفعالي وذكاء اجتماعي ولديهم قدرة على التحصيل الدراسي أكثر من الأطفال الأكثر تعرضاً لسوء المعاملة الوالدية.

وفي **سوريا**، تناولت دراسة (حمادة، ٢٠١٠) سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقة ذلك بالتحصيل الدراسي، لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس محافظة دمشق الرسمية. وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى شيوع ظاهرة سوء معاملة الأبناء وإهمالهم، ومدى الاختلاف بين الذكور والإناث في التعرض لسوء المعاملة، وإلى تعرف طبيعة العلاقة بين سوء المعاملة بمستوى التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الجنس لدى عينة مقدارها (٢٤٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي

في مدارس مدينة دمشق الرسمية، ودلَّت النتائج على أن متوسط درجات أفراد العينة الكلية على المقياس بلغ (١٨٣) درجة، أما النسبة المئوية فقد بلغت (٦٩ ٪)، وهي مرتفعة إلى حد ما. وإن مستوى التحصيل يتأثر سلباً بارتفاع درجة الإساءة على المقياس سواء لدى الذكور أو الإناث.

كما أجرى (الكفيري واخرون ٢٠١٣) دراسته بهدف بحث أثر التنشئة الأسرية والتفكير الإبداعي لدى طلبة الصف التاسع، لدى عينة من (٢٢٨) طالباً، و(٣٠٩) طالبة. تمّ اختيارهم بطريقة عشوائية من مدارس المرحلة الإعدادية في الإمارات العربية، وأظهرت النتائج أن الطلبة الأكثر إبداعاً كانوا من ذوي الضبط الداخلي وغالبيتهم نشؤوا في أسر ديمقراطية، في حين كانت معاملات الارتباط دالة بين نمط التنشئة المتسلط، وبين مركز الضبط الخارجي من جهة، وبين تدني مستوى التفكير الابتكاري لدى الطلبة من الجهة الأخرى.

وفي السعودية، أجريت دراسات عديدة بمختلف مناطق المملكة، أجراها باحثون من الجامعات السعودية، نذكر منها دراسة (الغريب، ٢٠٠٨)، و(الزهراني، ٢٠٠٤) عن خصائص الأسر السعودية الأكثر إساءة لأطفالها، وأنواع الإساءة الأكثر شيوعاً بممارساتهم، وذلك على عينة ( ١٠٠ طفل )، أشارت النتائج إلى تصدر الإيذاء البدني قائمة الإساءات، يليه الإيذاء العاطفي، فالنفسي، فالجنسي، وتصدر الأب قائمة المسيئين، وبعده أحد الإخوة، فالأم، فالخادمة والسائق، وشاعت الإساءات بالأسر الممتدة وكثيرة العدد، والأكثر فقراً، والأقل تعليماً، والأقل تحضراً.

كما تناولت دراسة (البليهي، ٢٠٠٨) أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة (ن= ٣٦٣) واستخدم الباحث مقياس المعاملة الوالدية من وجهة

نظر الأبناء، ومقياس (بل هيوم) للتوافق، وانتهت الدراسة إلى إن أفضل أسلوب للمعاملة الوالدية من وجهة نظر الآباء هو التوجيه للأفضل والتشجيع والتعاطف والتسامح الوالدي.

ومن الدراسات المهمة في الثقافة السعودية وثيقة الصلة بالبحث الحالي، أجراها الطيار، ٢٠١٠، بعنوان "إيذاء الأطفال في الأسرة السعودية: عوامله وآثاره" أجراها على عينة من الآباء (٢٧٤) والأمهات (١٥٥)، وعينة من الأطفال مجموعها (٤٤٧)، منهم (٢٢٨) من الذكور و(١٨٩) من الإناث، تراوحت أعمارهم بين تسعة أعوام، وأكثر من عشر سنوات، مختلفي الترتيب الولادي، يعيش بعضهم مع الوالدين، وبعضهم مع أحدهما، وبعضهم مع الأهل والأقارب، وبعضهم مع الأصدقاء، وبطريقة التقرير الذاتي بشأن نوع الإيذاء الذى تعرضوا له من قبل الوالدين، احتل الإيذاء اللفظي المركز الأول بنسبة (٣١٪)، والحرمان من الاحتياجات (٥.٥ ٪)، والإيذاء البدني (١٧٪)، ثم الإهمال (٣.٦٪)، التفريق في المعاملة (٣.٤ ٪)، الإهانة المستمرة (١.٣)، العقوبات النفسية (١.٣ ٪)، بينما أفاد (٢٥,٤ ٪) من أفراد العينة بتعرضهم لأكثر من نوع من الإيذاء، وأشارت الدراسة إلى أسباب اجتماعية، واقتصادية وشخصية عديدة كانت وراء إقدام الوالدين على إيذاء الأطفال السعوديين، كان في مقدمتها إدمان أحد الوالدين على المخدرات أو المسكرات بنسبة بلغت (٨.٢٣٪)، ثم كثرة المشاكل بين الوالدين (٤.٨ ٪) واستحوذ إهمال الوالدين لأطفالهما على ما نسبته (٧,٨٪)، كما لفت الانتباه تعرض أحد الوالدين للإيذاء والعنف في طفولته، أما عن آثار الإيذاء على الأطفال، فمنها فقدان الطفل لثقته بنفسه، وشعوره بالإحباط والكآبة، وعدم القدرة على التواصل بالآخرين، وإقامة علاقات سوية بهم، وضعف التحصيل الدراسي، فضلاً عن ميلهم لإتلاف الممتلكات العامة، كما أشارت نتائج دراسات (العمري، ٢٠٠٣) ؛

و(العنقـري، ٢٠٠٤) ؛ و(الشـهري، ٢٠٠٦)، إلى معانـاة الأطفـال المعرضـين للإيـذاء الوالـدي مـن اضـطرابات القلـق والاكتئـاب، والخـوف وعـدم الشـعور بالأمـان وعـدم الاستقرار النفسي والعاطفي (الطيار، ٢٠١٠: ١٥٢ ـ ١٦٥).

**دراسة** (السيد وآخرون ٢٠١٤)، وهـدفت إلى معرفـة تـأثير العنـف العـائلي في علاقته بأساليب التكيف والصلابة النفسية بين طالبات جامعتي الملك عبد العزيز، وأم القرى، بالمملكة العربية السعودية، واختيرت عينة الدراسة بشكل قصدي من (١٥) طالبة يُعانين من عنفٍ أسريٍّ وقد أُجريت لهنَّ المقابلات الشخصية والاختبارات النفسية والاستبيانات. وأوضحت نتائج الدراسة أن العنف الأسري يمكن أن يسبب ظهور بعض استراتيجيات التأقلم التي تساعد على تقوية عنصر الصلابة النفسية لدى هؤلاء اللاتي يواجهن تلك المشاكل. ذلك يعني أن الصلابة النفسية يمكن أن تظهر في بعض الظروف غير الجيدة ومنها العنف الأسري.

**تعقيب على الدراسات السابقة:** وبعد استعراض التراث البحثي الإمبريقي ذي الصلة بمتغيرات الدراسة، والذي ركز في معظمه على علاقة أساليب التنشئة الوالدية غير السوية بالآثار النفسية على جوانب شخصية النشء، تأتى الدراسة الحالية للبرهنة على تلك الآثار من خلال مقارنة أساليب التنشئة الوالدية السلبية في علاقتها بالاضطرابات النفسية، مقابل ارتباط أساليب التنشئة السوية بتلك الاضطرابات.

وانبثاقاً من نتائج الدراسات السابقة، سواء ما تناول منها العلاقة بين العنف الأسري، والاضطرابات النفسية لدى المراهقين، أو ما تناول منها العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاضطرابات النفسية للمراهقين، فإن ما يميز الدراسة الحالية - وفي حدود علم الباحث- أنه لم يتم الجمع بين المتغيرات محل الاهتمام في الدراسة الحالية. كما يلاحظ أن جميع الدراسات التي يتم عرضها لم تستخدم

أسلوب التنبؤ بكل من أساليب المعاملة الوالدية غير السوية/والسوية، وكذلك أسلوب العنف الأسري لكل اضطراب نفسي من الاضطرابات الأربعة موضع الدراسة الحالية، وقد سعى الباحث الحالي إلى الكشف عن طبيعة العلاقات الارتباطية بين تلك المتغيرات الثلاثة على عينة سعودية، في محاولة للإجابة على تساؤلات الدراسة، والتحقق من الفروض التالية:

- توجد معاملات ارتباط دالة موجبة بين أسلوب " القسوة "، من أساليب المعاملة الوالدية غير السوية، والتعرض للعنف الجسدي داخل الأسرة، وكلٍ من الخوف المرضى من الاضطرابات النفسية.

- توجد معاملات ارتباط موجبة ودالة بين أسلوب "الإهمال"، من أساليب المعاملة الوالدية غير السوية، وكلٍ من "الاكتئاب"، من الاضطرابات النفسية، والتعرض لكل من العنف النفسي، والعنف الجنسي داخل الأسرة.

- توجد معاملات ارتباط موجبة ودالة بين أسلوب "الحماية الزائدة"، من أساليب المعاملة الوالدية غير السوية، وكلٍ من القلق، والحساسية الاجتماعية، من الاضطرابات النفسية، والتعرض للعنف النفسي داخل الأسرة.

- توجد معاملات ارتباط موجبة ودالة بين كل أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية غير السوية، والدرجة الكلية على مقياس الاضطرابات النفسية من جهة، والدرجة الكلية على مقياس التعرض للعنف الأسري.

- يتفاوت إسهام أساليب المعاملة الوالدية، وأشكال العنف الأسري في التنبؤ بالاضطرابات النفسية لدى العينة الكلية للدراسة.

- توجد فروق بين معاملات الارتباط بين أسلوب المعاملة الوالدية، – سواء غير السوية أو الأسلوب السوي - وأنواع الاضطراب النفسي، وصور التعرض للعنف داخل الأسرة من جهة ثانية لدى عينات الإناث مقارنة بعينات الذكور.

## منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، الذي يهدف إلى دراسة علاقة بعض أساليب التنشئة الوالدية – سواء غير السوية أو السوية – بكلٍ من العنف الأسري، وبعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من المراهقين والمراهقات.

## عينات الدراسة:

**العينة الاستطلاعية**: قد بلغ عددها (٤٢) مراهقاً ومراهقة من طلاب وطالبات بعض المدارس المتوسطة والثانوية بمدينة جدة، ممن تتراوح أعمارهم من (١٣- ١٩) عاماً بهدف تقنين الأدوات.

### العينة الأساسية للدراسة:

تكونت عينة الدراسة الحالية من (٤١٥) مبحوثاً من المراهقين، منهم (٢٠٦) من الذكور و(٢٠٩) من الإناث من مدارس التعليم العام (المتوسط /الثانوي) بمحافظة جدة، حيث قام الباحث باختيار (٢٠) مدرسة بمعدل (١٠) مدارس للذكور (خمس مدارس للمرحلة المتوسطة وخمس اخرى ثانوية) و(١٠) مدارس للإناث؛ أي بمعدل (٥ مدارس للمرحلة المتوسطة و٥ مدارس للمرحلة الثانوية)، وتم الاختيار بطريقة عشوائية. وقدتراوحت أعمارهم بين (١٣- ١٩) سنة بمتوسط عمري قدره (١٦.١٠) سنة، وانحراف معياري قدره (١.٥٨). واعتمد الباحث في

اختياره لأفرادها أسلوب العينة العشوائية العنقودية (Cluster Random Sample).

- **أدوات الدراسة:**

تم استخدام الأدوات التالية:

**- مقياس أساليب التنشئة الوالدية Parental Upbringing Styles Scale**

أعده (القرني ١٩٩٣م) على البيئة السعودية، وهو يستخدم لقياس مقدار الأثر النفسي الواقع على الأبناء من قِبل والديهم نتيجة استخدامهم لأساليب تتسم (القسوة، الإهمال، الحماية الزائدة، والسواء).

يتكون المقياس من (٥٧) عبارة موزعة على أربعة مقاييس فرعية، ويتم تقدير الدرجات على المقياس بإعطاء صفر إذا كانت الإجابة "أبداً" ودرجة إذا كانت الإجابة "أحياناً"، ودرجتين إذا كانت الإجابة "دائما"، وثلاث درجات إذا كانت الإجابة دائماً، ويوضح الجدول(١) مسلسل عدد ومسلسل العبارات الخاصة بكل مقياس فرعي من المقاييس الأربعة.

**جدول[١] توزيع العبارات لكل مقياس فرعي من مقياس أساليب التنشئة الوالدية.**

| المقاييس الفرعية | أرقام العبارات | مجموع العبارات |
|---|---|---|
| **القسوة** | ٤، ٧، ١١، ١٣، ١٥، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤٣، ٤٦ | ١٤ |
| **الحماية الزائد** | ٢، ٣، ٦، ٩، ٢٥، ٢٩، ٣٠، ٢٢، ٣٣، ٣٩، ٤٤، ٤٧، ٥٠، ٥٣، ٥٦ | ١٥ |
| **الإهمال** | ٥، ١٠، ١٦، ١٧، ٢٦، ٢٨، ٣١، ٣٥، ٣٦، ٤١، ٤٥، ٤٩، ٥١، ٥٤، ٥٥ | ١٥ |
| **السواء** | ١، ٨، ١٢، ١٤، ١٨، ١٩، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٤٢، ٤٨، ٥٢، ٥٧ | ١٣ |

**الخصائص السيكومترية لمقياس أساليب التنشئة الوالدية:**

قام الباحث في الدراسة الحالية بالتَّحققُّ من الشروط السكومترية الثلاثة، وهي الصدق Reliability، والاتساق consistency، والثبات stability.

**صدق المقياس:**

تحقق صدق المقياس في ضوء تقارير المحكمين (١٠ خبراء في مجال علم النفس) حيث تم الإبقاء على فقرات الاختبار بموافقة أحد عشر خبيراً، أي بنسبة (٨٠٪) فأكثر، وتعديل أو استبعاد ماعدا ذلك، فبلغت عبارات المقياس (٥٧) عبارة.

كما تحقق صدق الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك بحساب معامل ارتباط كل فقرة بفقرات مقياسها الفرعي من جهة، وارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياسها الفرعيّ، وأن جميع معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تنتمي إليه جوهرياً بدلالة تراوحت بين (٠,٥)، (٠.٠١)

**ثبات المقياس:**

كما قام الباحث بحساب معاملات الثبات بطريقة (ألفا- كرونباخ) كما في الجدول (٢)

**جدول رقم [٢] معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس أساليب التنشئة الوالدية**

(العينة الاستطلاعية: ن=٤٢)

| الصورة | عدد البنود | معاملة الأب | معاملة الأم |
|---|---|---|---|
| البعد | | معامل ثبات ألفا كرونباخ | معامل ثبات ألفا كرونباخ |
| القسوة | ١٤ | ٠.٩٠ | ٠.٧٩ |
| الحماية الزائدة | ١٥ | ٠.٨٣ | ٠.٨٩ |
| الإهمال | ١٥ | ٠.٨٩ | ٠.٨٩ |
| السواء | ١٣ | ٠.٨٢ | ٠.٨٩ |

ويتضح من جدول (٢) إن جميع معاملات الارتباط مرتفعة، وبالتالي فإن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات إذ تراوحت بين (٠.٩٠)، (٠.٨٢) لأساليب معاملة الأب، وتراوحت بين (٠.٨٩)، (٠.٧٩).

## مقياس الاضطرابات النفسية:

ويتضمن أربعة مقاييس فرعية لاضطرابات القلق، والاكتئاب، والخوف المرضي، والحساسية الاجتماعية، وهى ضمن مقياس أشمل سبق وأن أعده الباحث الحالي في دراسة له (القرني، ٢٠١٥) لتشخيص الاضطرابات النفسية التي يعاني منها المراهقون والمراهقات، وقد تم تحديد سبعة اضطرابات هي: الأعراض الجسمانية، والشره العصبي، واضطراب صورة الجسم ، فضلاً عن القلق، والاكتئاب، والخوف المرضي، والحساسية الاجتماعية؛ اكتفي الباحث بتطبيق أربعة منها، وهي: القلق، والاكتئاب، والخوف المرضي، والحساسية الاجتماعية، وذلك اتساقاً مع عمومية العينة من المراهقين والمراهقات . بلغ مجموع عبارات مقياس الاضطرابات النفسية، أربعين (٤٠) عبارة، بواقع عشر (١٠) عبارات لكل مقياس فرعي. ويستجيب المبحوث باختيار إحدى بدائل خمسة هي: دائماً، كثيراً، نادراً، أحياناً، أبداً. وتقدر استجابة المبحوث - كمياً - على كل عبارة بتدريج من خمسة اختيارات وتأخذ هذه الاختيارات تقديرات من (٥) إلى (١) على الترتيب. واكتفي الباحث بالبحث الحالي بتطبيق المقاييس الفرعية الأربعة المشار إليها.

### الخصائص السيكومترية للمقياس:

**الصدق**: ويتحقق بطريقتين، صدق المحكمين، والصدق العاملي (انظر: البحث الأصلي لتلك الأداة (القرني ٢٠١٥).

**ثبات المقياس:**

قام الباحث بحساب ثبات المقياس في صورته النهائية بطريقة **إعادة التطبيق**، وكذلك بتطبيق معادلة ألفا كرو نباخ، حيث تم تطبيق المقياس على عينة التقنين (ن = ٣٠) وبعد مرور ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول تم تطبيق المقياس مرة أخرى على عينة التقنين نفسها، فجاءت معاملات الارتباط الخاصة بالمقاييس الأربعة المطبقة بالبحث الحالي، على النحو الجوهري والدال الذي يوضحه الجدول (٣).

**جدول [٣] معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني على عينة التقنين [ن = ٣٠]**

| البعد | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|
| القلق | ٠,٨٢٧ | ٠,٠١ |
| الاكتئاب | ٠,٨١١ | ٠,٠١ |
| الخوف المرضي | ٠,٧١٥ | ٠,٠١ |
| الحساسية الاجتماعية | ٠,٧٤٩ | ٠,٠١ |

يتضح من جدول (٣) أن معاملات الثبات تتراوح من (٠,٧١٥) إلى (٠,٨٢٧)، وهي كلها معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وهو ما يدل على أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة تسمح بتطبيقه على البيئة السعودية. وفيما يتصل بنتيجة معادلة ألفا – كرو نباخ، فقد بلغ معامل الثبات (٠,٨١٦)، وهذا يؤكد ثبات مقياس الاضطرابات النفسية.

**وفي الدراسة الحالية**، اكتفي الباحث بالصدق العاملي الذي تمت إجراءاته بالبحث المشار إليه سلفاً، وقام الباحث في الدراسة الحالية بإعادة حساب الاتساق الداخلي، والثبات لمقياس الاضطرابات النفسية وذلك على النحو التالي:

**صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين فقرات مقياس الاضطرابات النفسية، بالدرجة الكلية للمقياس الفرعي المنتمية إليه على عينة مكونة من: **ن=٤٢**، وان جميع معاملات ارتباط بنود المقياس دالة عند مستوى (٠.٠١) ممايشير الى تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من التجانس؛ ويعد مؤشرا جيد لصدقه.

كما تم حساب معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين المقاييس الفرعية الأربعة بالدرجة الكلية للمبحوثين على مقياس الاضطرابات النفسية، وحققت معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين أبعاد مقياس الاضطرابات النفسية (القلق، والاكتئاب والخوف المرضي والحساسية الاجتماعية) بالدرجة الكلية للمقياس(ن=٤٢) نتائج جوهرية، جميعها دالة عند مستوى ٠.٠١ (٠.٩٦١٥❖❖و٠.٩٤٧٦❖❖ و٠.٩٢٣١❖❖ و٠.٩٥٤٠❖❖) على التوالي.

**ثبات مقياس الاضطرابات النفسية:** كما تم حساب معاملات ارتباط بطريقة الفا –كرو نباخ) لأبعاد مقياس الاضطرابات النفسية (القلق، والاكتئاب والخوف المرضي والحساسية الاجتماعية) (ن=٤٢) وجاءت النتائج (٠.٩١ و٠.٨٨ و٠.٩٢ و٠.٩١ على التوالي) وكلها معاملات ثبات مرضية.

أصبحت عبارات مقياس الاضطرابات النفسية أربعين (٤٠) عبارة، أرقامها قرين كل مقياس فرعي كما يوضحها الجدول التالي:

**جدول [ ٤ ] فقرات المقاييس الفرعية لمقياس الاضطرابات النفسية**

| أبعاد المقياس | أرقام العبارات |
|---|---|
| القلق | ١، ٥، ٩، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٥، ٢٩، ٣٣، ٣٧ |
| الاكتئاب | ٢، ٦، ١٠، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٦، ٣٠، ٣٤، ٣٨ |
| الخوف المرضي | ٣، ٧، ١١، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٧، ٣١، ٣٥، ٣٩ |
| الحساسية الاجتماعية | ٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٨، ٣٢، ٣٦، ٤٠ |

ويمنح المبحوث درجات مقدارها: (١، ٢، ٣، ٤، ٥) مقابل اختياره إجابة واحدة من: أبداً، أحياناً، نادراً، كثيراً، دائماً على التوالي.

## مقياس العنف الأسري:

قام الباحث الحالي بتصميم مقياس العنف الأسري بهدف التعرف على درجة العنف وشدتها، ولأجل ذلك اطلع الباحث على الدراسات والمقاييس المشابهة الخاصة بالعنف مثل:

مقياس الإساءة والإهمال للأطفال العاديين وغير العاديين، إعداد/ آمال أباظة (٢٠٠٥)، ومقياس العنف الأسري إعداد عمر (٢٠٠٤)، ومقياس سوء مُعاملة الطفل (Q.T. C) إعداد ديفيد برنشتين ترجمة د. أحمد أبو العزايم، د. عادل دسوقي (١٩٩٥). كما قام الباحث بالاطلاع على ما أتيح له من مراجع في مجال العنف الأسري.

ويتضمن مقياس **العنف الأسري من** (٤٢) بنداً موزعة على مقياسين فرعيين، أحدهما للإيذاء الجسدي، والثاني للإيذاء النفسي.

### الخصائص السيكومترية للمقياس:

**الصدق:** تم حسابه من خلال اتفاق تقريرات المحكمين الخبراء - بمجالات علم النفس والصحة النفسية والعلاج النفسي - على صلاحية كل فقرة، بنسبة

(٨٠٪) فأكثر، وتعديل أو استبعاد ماعدا ذلك، فبلغت عبارات المقياس (٤٢) عبارة، تتراوح درجات المبحوثين عليها بين (صفر: ٨٤)، في ضوء التقدير الكمي المتدرج لاستجابات المبحوثين بواقع (٢- ١- صفر).

### الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين فقرات مقياس العنف الأسري، بالدرجة الكلية للمقياس الفرعي المنتمية إليه كما في الجدول (٥)

**جدول رقم [٥] معاملات ارتباط بنود مقياس العنف الأسري بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه**

**(العينة الاستطلاعية: ن=٤٢)**

| المقياس الفرعي | م | معامل الارتباط | م | معامل الارتباط | م | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الإيذاء الجسدي | ١ | ٠.٨٣٠٦ ❖❖ | ١٣ | ٠.٨٤٤٠ ❖❖ | ٢٥ | ٠.٨٩٩٤ ❖❖ |
| | ٣ | ٠.٩٤٣٤ ❖❖ | ١٥ | ٠.٨٢٨٥ ❖❖ | ٢٧ | ٠.٨٥٧٢ ❖❖ |
| | ٥ | ٠.٦١٤٨ ❖❖ | ١٧ | ٠.٩٤٩٢ ❖❖ | ٢٩ | ٠.٩١٧٧ ❖❖ |
| | ٧ | ٠.٨٩٣١ ❖❖ | ١٩ | ٠.٨٠٨٤ ❖❖ | ٣١ | ٠.٩٣٨٦ ❖❖ |
| | ٩ | ٠.٨٧٢٠ ❖❖ | ٢١ | ٠.٨٨١٤ ❖❖ | ٣٣ | ٠.٩٥٨٤ ❖❖ |
| | ١١ | ٠.٩٤٩٩ ❖❖ | ٢٣ | ٠.٩٥٥٠ ❖❖ | ٣٧ | ٠.٧١٤٤ ❖❖ |
| الإيذاء النفسي | ٢ | ٠.٨١٤٨ ❖❖ | ١٨ | ٠.٨٣٨٥ ❖❖ | ٣٤ | ٠.٨٥٥٢ ❖❖ |
| | ٤ | ٠.٩٠٦٣ ❖❖ | ٢٠ | ٠.٨٥٢٠ ❖❖ | ٣٥ | ٠.٩٠٥٣ ❖❖ |
| | ٦ | ٠.٨٨٧٥ ❖❖ | ٢٢ | ٠.٧٩٢٠ ❖❖ | ٣٦ | ٠.٨٥٩٧ ❖❖ |
| | ٨ | ٠.٨٠٦٣ ❖❖ | ٢٤ | ٠.٧٦٢٧ ❖❖ | ٣٨ | ٠.٩٦٧٠ ❖❖ |
| | ١٠ | ٠.٨٨٧٦ ❖❖ | ٢٦ | ٠.٨٣٦٨ ❖❖ | ٣٩ | ٠.٨٩١٦ ❖❖ |
| | ١٢ | ٠.٨٧٣٥ ❖❖ | ٢٨ | ٠.٧١٤١ ❖❖ | ٤٠ | ٠.٧٤٧٣ ❖❖ |
| | ١٤ | ٠.٧٤٨٨ ❖❖ | ٣٠ | ٠.٨٥١١ ❖❖ | ٤١ | ٠.٩٢٢٢ ❖❖ |
| | ١٦ | ٠.٧٧٨٢ ❖❖ | ٣٢ | ٠.٩١٠٥ ❖❖ | ٤٢ | ٠.٨٣٨٤ ❖❖ |

❖❖ دالة عند مستوى ٠.٠١

كما تم حساب معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين فقرات مقياس العنف الأسري، بالدرجة الكلية للمقياس على عينة الدراسة والمكونة من: **ن=٤٢**، واتضح ان جميع معاملات ارتباط بنود المقياس دالة عند مستوى (٠.٠١) ممايشير الى تمتع المقياس بدرجة مرتفعه من التجانس؛ ويعد مؤشرا جيد لصدقه.

**ثبات مقياس العنف الأسري:**

كما تم حساب معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين فقرات مقياس العنف الأسري (الإيذاء الجسدي والإيذاء النفسي) بالدرجة الكلية للمقياس، وجاءت المعاملات على التوالي (٠.٩٨٨٦) و (٠.٩٩٣) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١).

كما تم حساب معاملات ارتباط بطريقة الفا –كرو نباخ) لأبعاد مقياس العنف الأسري (الإيذاء الجسدي والإيذاء النفسي) (ن=٤٢) وجاءت النتائج (٠.٩٩) و(٠.٩٩) على التوالي والدرجة الكلية (٠,٩٩) مما يدل على ارتفاع معامل ثبات المقياس.

## عرض النتائج ومناقشتها:

### ١- الفرض الأول:

**والذي ينص على أنه توجد علاقات ارتباطية موجبة ودالة بين القسوة (من المعاملة الوالدية) وبين كلٍ من الخوف المرضي (من الاضطرابات النفسية)، والتعرض للعنف الجسدي داخل الأسرة.** وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجة القسوة (من المعاملة الوالدية) وبين كلٍ من درجات الخوف المرضي (من الاضطرابات النفسية)، ودرجات التعرض للعنف الجسدي داخل الأسرة لدى عينة الدراسة (ن = ٤١٥)، والجداول التالية توضح النتائج التي تم التوصل لها كما في جدول (٦)

**جدول رقم [٦] معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين سمة القسوة [معاملة الأب] وبين كلٍ من الخوف المرضي والتعرض للعنف الجسدي داخل الأسرة**

| الأبعاد | معامل الارتباط مع سمة القسوة | مستوى الدلالة | وصف العلاقة |
|---|---|---|---|
| **الخوف المرضي** | ٠.٥٠٧٨ | دالة عند مستوى ٠.٠١ | طردية (موجبة) |
| **الإيذاء الجسدي** | ٠.٥٨٨٨ | دالة عند مستوى ٠.٠١ | طردية (موجبة) |

كما يتضح من الجدول رقم (٦) أن هناك علاقة طردية (موجبة) بين بعد القسوة (معاملة الأب) وبين التعرض للعنف الجسدي، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجة القسوة (معاملة الأب) لدى أفراد العينة ارتفع مستوى تعرضهم للعنف الجسدي، وكانت تلك العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١.

١- ٢- العلاقة بين القسوة (معاملة الأم) وبين كلٍ من الخوف المرضي (من الاضطرابات النفسية)، والتعرض للعنف الجسدي داخل الأسرة:

**جدول رقم [٧] معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين سمة القسوة [معاملة الأم] وبين كلٍ من الخوف المرضي والتعرض للعنف الجسدي داخل الأسرة**

| الأبعاد | معامل الارتباط مع أسلوب القسوة | مستوى الدلالة | وصف العلاقة |
|---|---|---|---|
| **الخوف المرضي** | ٠.٤٨٣٣ | دالة عند مستوى ٠.٠١ | طردية (موجبة) |
| **الإيذاء الجسدي** | ٠.١٣٦٠ | دالة عند مستوى ٠.٠١ | طردية (موجبة) |

يتضح من الجدول رقم (٧) أن هناك علاقة طردية (موجبة) بين بعد القسوة (معاملة الأم) وبين الخوف المرضي (من الاضطرابات النفسية)، مما يشير إلى أنه

كلما ارتفعت درجة القسوة (معاملة الأم) لدى أفراد العينة ارتفع مستوى الخوف المرضي لديهم، وكانت تلك العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)

كما يتضح من الجدول رقم (٧) أن هناك علاقة طردية (موجبة) بين بعد القسوة (معاملة الأم) وبين التعرض للعنف الجسدي، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجة القسوة (معاملة الأم) لدى أفراد العينة ارتفع مستوى تعرضهم للعنف الجسدي، وكانت تلك العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)

وبالنظر إلى ما انتهت إليه نتائج الفرض الأول يتضح أنها تتفق مع نتائج دراسات كلٌ من: كابلن وزملائه (Kaplan, et al.,1998) ودراسة دوفيرن وجونسون (Dauvergne and Johnson,k 2001)، والتي أوضحت نتائجها أن الإساءة البدنية المتمثلة في القسوة وعدم الرعاية والتسامح تؤدي إلى الخوف المرضي وعدم التوافق النفسي والاجتماعي، وأن المراهقين الذين يتعرضون للإيذاء والعنف يكونون أكثر عرضه للخوف في حياتهم، وهذا ما تؤيده نتائج الدراسة الحالية.

والأسرة التي تتبع أسلوب القسوة مع أَبنائها تنمي لديهم التعصب والخوف وفقدان الثقة والتسلط ونزعات عدوانية إذ إن الأبناء الذين لا يحصلون على توازن بين الدينميات النفسية الداخلية يصبحون فريسة للصراع والخوف، ويبحثون عما فقدوه من مشاعر الحب والدفء والتقبل، ويندفعون خارج الأسرة هروباً من العقاب، ويقعون فريسة الإدمان (ويلس وزملائه ,Wills,et al.,2007) .

كما تتفق نتائج الفرض الأول مع دراسة (الدويك ٢٠٠١) في أن سوء معاملة الآباء له تأثير سلبي على الأبناء، وأن الأطفال الأقل تعرضاً لسوء المعاملة الجسدية أكثر ذكاء معرفياً واجتماعياً.

### ٢-الفرض الثاني:

**والذي ينص على أنه توجد علاقات ارتباطية موجبة ودالة بين الإهمال (من أساليب المعاملة الوالدية) وبين كلٍ من الاكتئاب (من الاضطرابات النفسية)، والتعرض للعنف النفسي داخل الأسرة. وللتحقق** من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجة الإهمال (من المعاملة الوالدية) وبين كلٍ من درجات الاكتئاب ودرجات التعرض للعنف النفسي داخل الأسرة لدى عينة الدراسة، كما في الجدول (٨)

٢- ١- العلاقة بين الإهمال (معاملة الأب) وبين كلٍ من الاكتئاب (من الاضطرابات النفسية)، والتعرض للعنف النفسي داخل الأسرة:

**جدول رقم [ ٨ ] معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين سمة الإهمال [ معاملة الأب ] وبين كلٍ من الاكتئاب والتعرض للعنف النفسي داخل الأسرة**

| الأبعاد | معامل الارتباط مع سمة الإهمال | مستوى الدلالة | وصف العلاقة |
|---|---|---|---|
| **الاكتئاب** | ٠.٤٥٧٦ | دالة عند مستوى ٠.٠١ | طردية (موجبة) |
| **الإيذاء النفسي** | ٠.٤٧٥٦ | دالة عند مستوى ٠.٠١ | طردية (موجبة) |

يتضح من الجدول رقم (٨) أن هناك علاقة طردية (موجبة) بين بعد الإهمال (معاملة الأب) وبين الاكتئاب (من الاضطرابات النفسية)، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجة الإهمال (معاملة الأب) لدى أفراد العينة ارتفع مستوى الاكتئاب لديهم، وكانت تلك العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

كما يتضح من الجدول رقم (١٢) أن هناك علاقة طردية (موجبة) بين بعد الإهمال (معاملة الأب) وبين التعرض للعنف النفسي، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجة الإهمال (معاملة الأب) لدى أفراد العينة ارتفع مستوى تعرضهم للعنف النفسي، وكانت تلك العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

٢- ٢- العلاقة بين الإهمال (معاملة الأم) وبين كلٍ من الاكتئاب والتعرض للعنف النفسي داخل الأسرة:

**جدول رقم [٩] معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين سمة الإهمال [معاملة الأم] وبين كلٍ من الاكتئاب والتعرض للعنف النفسي داخل الأسرة**

| الأبعاد | معامل الارتباط مع سمة الإهمال | مستوى الدلالة | وصف العلاقة |
|---|---|---|---|
| **الاكتئاب** | ٠.٣٨٩٤ | دالة عند مستوى ٠.٠١ | طردية (موجبة) |
| **الإيذاء النفسي** | ٠.٠٢١٧ | غير دالة | عدم وجود علاقة |

يتضح من الجدول رقم (٩) أن هناك علاقة طردية (موجبة) بين بعد الإهمال (معاملة الأم) وبين الاكتئاب مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجة الإهمال (معاملة الأم) لدى أفراد العينة ارتفع مستوى الاكتئاب لديهم، وكانت تلك العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

كما يتضح من الجدول رقم (٩) عدم وجود علاقة بين بعد الإهمال (معاملة الأم) وبين التعرض للعنف النفسي حيث كان الارتباط غير دال احصائيا.

وبالنظر إلى نتائج الفرض الثاني نجد أنها تتفق مع ما توصلت إليه دراسة ميشيل وسكور(Michelle and Socorro 2006) في أن المراهقين الذين يتعرضون للعنف الأسري تظهر لديهم مستويات مرتفعة من الاكتئاب وكذلك تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت اليه (سويل وآخرون ,.Sewell, K. W) 2010 وحمادة ٢٠١٠) من إن المستويات المرتفعة من الاكتئاب والقلق يرتبط مع الإهمال واللامبالاة من قبل الوالدين كأسلوب في التربية ويعانون من مشكلات نفسية كالاكتئاب ومشكلات أكاديمية كانخفاض في مستوى التحصيل الأكاديمي.

**٣- الفرض الثالث:**

**والذي ينص على وجود علاقات ارتباطية موجبة ودالة بين أسلوب الحماية الزائدة (من أساليب المعاملة الوالدية) وبين كلٍ من القلق والحساسية الاجتماعية (من الاضطرابات النفسية).** وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجة أسلوب الحماية الزائدة (من المعاملة الوالدية) وبين كلٍ من درجات القلق ودرجات الحساسية الاجتماعية (من الاضطرابات النفسية) لدى عينة الدراسة، والجداول التالية توضح النتائج التي تم التوصل لها:

**٣- ١- العلاقة بين أسلوب الحماية الزائدة (معاملة الأب) وبين كلٍ من القلق والحساسية الاجتماعية:**

**جدول رقم [١٠] معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين سمة أسلوب الحماية الزائدة [معاملة الأب] وبين كلٍ من القلق والحساسية الاجتماعية**

| الأبعاد | معامل الارتباط مع سمة الحماية الزائدة | مستوى الدلالة | وصف العلاقة |
|---|---|---|---|
| القلق | ٠.٤٢٢٠ | دالة عند مستوى ٠.٠١ | طردية (موجبة) |
| الحساسية الاجتماعية | ٠.٤٢٥٣ | دالة عند مستوى ٠.٠١ | طردية (موجبة) |

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن هناك علاقة طردية (موجبة) بين بعد أسلوب الحماية الزائدة (معاملة الأب) وبين القلق (من الاضطرابات النفسية)، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجة أسلوب الحماية الزائدة (معاملة الأب) لدى أفراد العينة ارتفع مستوى القلق لديهم، وكانت تلك العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

كما يتضح من الجدول رقم (١٠) أن هناك علاقة طردية (موجبة) بين بعد أسلوب الحماية الزائدة (معاملة الأب) وبين الحساسية الاجتماعية (من الاضطرابات النفسية)، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجة أسلوب الحماية الزائدة (معاملة

الأب) لدى أفراد العينة ارتفع مستوى الحساسية الاجتماعية لديهم، وكانت تلك العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١.

**٣- ٢- العلاقة بين أسلوب الحماية الزائدة (معاملة الأم) وبين كلٍ من القلق والحساسية الاجتماعية (من الاضطرابات النفسية)**

**جدول رقم [١١] معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين سمة أسلوب الحماية الزائدة [ معاملة الأم ] وبين كلٍ من القلق والحساسية الاجتماعية**

| الأبعاد | معامل الارتباط مع سمة الحماية الزائدة | مستوى الدلالة | وصف العلاقة |
|---|---|---|---|
| **القلق** | ٠.٣٣٢٦ | دالة عند مستوى ٠.٠١ | طردية (موجبة) |
| **الحساسية الاجتماعية** | ٠.٤٠٠١ | دالة عند مستوى ٠.٠١ | طردية (موجبة) |

يتضح من الجدول رقم (١١) أن هناك علاقة طردية (موجبة) بين بعد أسلوب الحماية الزائدة (معاملة الأم) وبين القلق (من الاضطرابات النفسية)، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجة أسلوب الحماية الزائدة (معاملة الأم) لدى أفراد العينة ارتفع مستوى القلق لديهم، وكانت تلك العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

كما يتضح من الجدول رقم (١١) أن هناك علاقة طردية (موجبة) بين بعد أسلوب الحماية الزائدة (معاملة الأم) وبين الحساسية الاجتماعية (من الاضطرابات النفسية)، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجة أسلوب الحماية الزائدة (معاملة الأم) لدى أفراد العينة ارتفع مستوى الحساسية الاجتماعية لديهم، وكانت تلك العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

وفيما يخص نتائج الفرض الثالث يتضح أن الدراسة الحالية تتفق مع نتائج دراسة **كوك**، (Cook, C. A. L. ,2012) وعبد اللطيف وعبد الخالق ٢٠٠٤،

حيث تؤكد هذه الدراسات وجود علاقة ارتباطيه بين بعد الحماية الزائدة، الإهمال، واضطراب القلق حيث إن الحماية الزائدة تؤدي إلى شعور المراهق بالعجز والفشل والقلق وهذا ما أكدته قناوي (١٩٩١) بأن المراهق الذي يعتمد على غيره يتصف بشخصية تتسم بعدم تحمل المسؤولية الاجتماعية. كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية إلى ما ذهبت إليه دراسة (عبد الحميد وفائز، ١٩٨٠) من وجود علاقة موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالإفراط في الحماية والقلق، وهذا ما تؤكده دراسة سانتور وآخرون (senator, et al, 2000) إلى وجود علاقة بين الحماية الزائدة وشعور المراهق بالعجز وعدم تحمل المسؤولية الاجتماعية.

### ٤- الفرض الرابع:

**والذي ينص على أنه توجد علاقات ارتباطية موجبة ودالة بين أساليب المعاملة الوالدية (غير السوية) وبين كلٍ من الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات النفسية والدرجة الكلية لمقياس التعرض للعنف الأسري.** وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين الدرجة الكلية لأساليب المعاملة الوالدية (دون السواء) وبين كلٍ من الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات النفسية والدرجة الكلية لمقياس التعرض للعنف الأسري لدى عينة الدراسة، والجداول التالية توضح النتائج التي تم التوصل إليها:

**٤- ١- العلاقة بين أساليب معاملة الأب (دون السواء) وبين كلٍ من الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات النفسية والدرجة الكلية لمقياس التعرض للعنف الأسري:**

**جدول رقم [ ١٢ ] معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين أساليب معاملة الأب [ دون السواء ] وبين كلٍ من الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات النفسية والدرجة الكلية لمقياس التعرض للعنف الأسري**

| الأبعاد | معامل الارتباط أساليب معاملة الأب | مستوى الدلالة | وصف العلاقة |
|---|---|---|---|
| الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات النفسية | ٠.٥٢٩٧ | دالة عند مستوى ٠.٠١ | طردية (موجبة) |
| الدرجة الكلية لمقياس العنف الأسري | ٠.٥٥١٥ | دالة عند مستوى ٠.٠١ | طردية (موجبة) |

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن هناك علاقة طردية (موجبة) بين الدرجة الكلية لأساليب معاملة الأب (دون السواء) وبين الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات النفسية، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجة أساليب معاملة الأب (غير السوية) لدى أفراد العينة ارتفع مستوى الاضطرابات النفسية لديهم، وكانت تلك العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

كما يتضح من الجدول رقم (١٢) أن هناك علاقة طردية (موجبة) بين الدرجة الكلية لأساليب معاملة الأب (غير السوية) وبين الدرجة الكلية لمقياس التعرض للعنف الأسري، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجة أساليب معاملة الأب (غير السوية) لدى أفراد العينة ارتفع مستوى تعرضهم للعنف الأسري، وكانت تلك العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

**٤- ٢- العلاقة بين أساليب معاملة الأم (دون السواء) وبين كلٍ من الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات النفسية والدرجة الكلية لمقياس التعرض للعنف الأسري:**

**جدول رقم [ ١٣ ] معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين أساليب معاملة الأم [ غير السوية ] وبين كلٍ من الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات النفسية والدرجة الكلية لمقياس التعرض للعنف الأسري**

| الأبعاد | معامل الارتباط أساليب معاملة الأم | مستوى الدلالة | وصف العلاقة |
|---|---|---|---|
| **الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات النفسية** | ٠.٤٦٨٧ | دالة عند مستوى ٠.٠١ | طردية (موجبة) |
| **الدرجة الكلية لمقياس العنف الأسري** | ٠.٠٠٨٩ | غير دالة | عدم وجود علاقة |

يتضح من الجدول رقم (١٣) أن هناك علاقة طردية (موجبة) بين الدرجة الكلية لأساليب معاملة الأم (غير السوية) وبين الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات النفسية، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجة أساليب معاملة الأم (غير السوية) لدى أفراد العينة ارتفع مستوى الاضطرابات النفسية لديهم، وكانت تلك العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

كما يتضح من الجدول رقم (١٣) عدم وجود علاقة بين الدرجة الكلية لأساليب معاملة الأم (غير السوية) وبين الدرجة الكلية لمقياس التعرض للعنف الأسري حيث كانت النتيجة غير دالة احصائياً.

وتتفق نتائج الفرض الرابع مع دراسة (خطاب١٩٩٣) والتي انتهت إلى وجود علاقة سلبية بين إدراك السواء في أساليب التنشئة الوالدية والانحراف السيكوباتى كاضطراب سلوكي. كذلك تتفق نتائج الفرض الرابع مع دراسة (الكامل وسليمان ١٩٩٥) في أنه يمكن للأساليب الوالدية التنبؤ بالسلوك العدواني لدى الأبناء.

وتسير هذه النتائج مع التصور النظري الذي انطلقت منه الدراسة الحالية ومع التراث المتراكم عن علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالمتغيرات محل الدراسة الحالية فيما يتعلق بأساليب المعاملة الوالدية ( القسوة الحماية الزائدة والإهمال ) وكلٌ من العنف الأسري والاضطرابات النفسية، وبالتالي فإن الأساليب غير السوية

أحد الأسباب المؤثرة التي تؤدي إلى الاضطرابات النفسية والعنف؛ أي أنه كلما ارتفعت درجة الأساليب غير السوية زاد مستوى الاضطرابات النفسية وارتفع مستوى تعرضهم للعنف، وهذا ما أكدته الدراسة الحالية، واتفقت مع نتائج دراسات عديدة (Michelle and Socorro 2006) (Cook, C. A. L ,2012) Sewell, K. W., 2010، Fergusson and Woodward, L.J. 2002) Kaplan, et al.,1998

### ٥- الفرض الخامس:

**والذي ينص على أنه يتفاوت إسهام أساليب المعاملة الوالدية، وصور العنف الأسري في التنبؤ بالاضطرابات النفسية لدى عينة الدراسة.** وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام تحليل الانحدار المتعدد المتدرج ( Stepwise Multiple Regression Analysis). ويعتمد هذا الأسلوب على إدراج أقوى الأبعاد تأثيراً على المتغير التابع، وذلك للتعرف على أبعاد أساليب المعاملة الوالدية وصور العنف الأسري الأكثر إسهاماً (المؤثرة) في تحديد مستوى كل بعد من أبعاد الاضطرابات النفسية (كل بعد على حده)، وفي الصفحات التالية سيتم شرح النتائج التي تم التوصل لها:

#### ٥- ١- التنبؤ بمستوى القلق:

تبين من خلال استخدام تحليل الانحدار المتعدد المتدرج للتنبؤ بمستوى القلق أنه تم إدراج أربعة أبعاد: (القسوة "الأب"، الإيذاء النفسي، القسوة "الأم"، الحماية الزائدة "الأم")، وهي مرتبة وفق قوة تأثيرها على التنبؤ بدرجة القلق، في حين لم يتم إدراج الأبعاد الباقية: (الحماية الزائدة "الأب"، الإهمال "الأب"، السواء "الأب"، الإهمال "الأم"، السواء "الأم"، الإيذاء الجسدي)، لضعف تأثيرها على مستوى القلق، والجداول التالية توضح النتائج التي تم التوصل لها:

**جدول رقم [١٤] تحليل تباين الانحدار المتعدد [الخطوة الرابعة] للتعرف على أبعاد أساليب المعاملة الوالدية وصور العنف الأسري التي تسهم في التنبؤ بمستوى القلق**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | معامل التحديد $R^2$ |
|---|---|---|---|---|---|
| الانحدار | ١٦١٧٥.٠١٠ | ٤ | ٤٠٤٣.٧٥٣ | ٧٧.٢٦٦ (دالة عند ٠.٠١) | ٠.٤٦٢ |
| البواقي | ١٨٨٤٠.٧٢٧ | ٣٦٠ | ٥٢.٣٣٥ | | |

يتضح من الجدول رقم (١٤) أن قيمة (ف) دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لكل من الأبعاد: (القسوة "الأب"، الإيذاء النفسي، القسوة "الأم"، الحماية الزائدة "الأم") على التنبؤ بمستوى القلق.

كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل التحديد ($R^2$) بلغ (٠.٤٦٢) أي أن تلك الأبعاد تفسر (٤٦.٢٪) من التباين الكلي لمستوى القلق.

وللحصول على معادلة الانحدار التي يمكن من خلالها التنبؤ بمستوى القلق يوضح الجدول التالي قيم ثوابت معامل الانحدار (قيم ثوابت أبعاد أساليب المعاملة الوالدية وصور العنف الأسري التي تسهم بالتنبؤ بمستوى القلق).

**جدول رقم [١٥] قيم ثوابت معادلة الانحدار للتنبؤ بمستوى القلق**

| المتغيرات المستقلة | قيمة الثابت | الخطأ المعياري | قيمة بيتا | قيمة (ت) | مستوى دلالة (ت) |
|---|---|---|---|---|---|
| ثابت الانحدار | ٣.٠٣٧ | ٠.٨٠١ | | ٣.٧٩٣ | ٠.٠١ |
| القسوة "الأب" | ٠.٢٩٨ | ٠.٠٨٩ | ٠.٢٠٥ | ٣.٣٥٦ | ٠.٠١ |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| **الإيذاء النفسي** | ٠.١٧٩ | ٠.٠٢٥ | ٠.٣٦٥ | ٧.١٩٥ | ٠.٠١ |
| **القسوة "الأم"** | ٠.٣٥٠ | ٠.٠٩٩ | ٠.٢١١ | ٣.٥٣٦ | ٠.٠١ |
| **الحماية الزائدة "الأم"** | ٠.٢٥٣ | ٠.٠٧٢ | ٠.١٧٦ | ٣.٥٠٤ | ٠.٠١ |

يتضح من الجدول رقم (١٥) أنه يوجد تأثير موجب (دال عند مستوى ٠.٠١) للأبعاد: (القسوة "الأب"، الإيذاء النفسي، القسوة "الأم"، الحماية الزائدة "الأم")، على مستوى القلق.

### ٥- ٢- التنبؤ بمستوى الاكتئاب:

تبين من خلال استخدام تحليل الانحدار المتعدد المتدرج للتنبؤ بمستوى الاكتئاب أنه تم إدراج خمسة أبعاد: (القسوة "الأب"، الحماية الزائدة "الأم"، الإيذاء النفسي، الحماية الزائدة "الأب"، القسوة "الأم")، وهي مرتبة وفق قوة تأثيرها على التنبؤ بدرجة الاكتئاب، في حين لم يتم إدراج الأبعاد الباقية: (الإهمال "الأب"، السواء "الأب"، الإهمال "الأم"، السواء "الأم"، الإيذاء الجسدي)، لضعف تأثيرها على مستوى الاكتئاب، والجداول التالية توضح النتائج التي تم التوصل لها:

**جدول رقم [١٦] تحليل تباين الانحدار المتعدد [الخطوة الخامسة] للتعرف على أبعاد أساليب المعاملة الوالدية وصور العنف الأسري التي تسهم في التنبؤ بمستوى الاكتئاب**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | معامل التحديد $R^2$ |
|---|---|---|---|---|---|
| **الانحدار** | ١٣٢٠٤.٠٣٥ | ٥ | ٢٦٤٠.٨٠٧ | ٥٢.٦٨٩ (دالة عند ٠.٠١) | ٠.٤٢٣ |
| **البواقي** | ١٨٠٤٣.٣٩٧ | ٣٦٠ | ٥٠.١٢١ | | |

يتضح من الجدول رقم (١٦) أن قيمة (ف) دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لكل من الأبعاد: (القسوة "الأب"، الحماية الزائدة "الأم"، الإيذاء النفسي، الحماية الزائدة "الأب"، القسوة "الأم") على التنبؤ بمستوى الاكتئاب.

كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل التحديد ($R^2$) بلغ (٠.٤٢٣) أي أن تلك الأبعاد تفسر (٤٢.٣٪) من التباين الكلي لمستوى الاكتئاب.

وللحصول على معادلة الانحدار التي يمكن من خلالها التنبؤ بمستوى الاكتئاب يوضح الجدول التالي قيم ثوابت معامل الانحدار (قيم ثوابت أبعاد أساليب المعاملة الوالدية وصور العنف الأسري التي تسهم بالتنبؤ بمستوى الاكتئاب).

**جدول رقم [١٧] قيم ثوابت معادلة الإنحدار للتنبؤ بمستوى الإكتئاب**

| المتغيرات المستقلة | قيمة الثابت | الخطأ المعياري | قيمة بيتا | قيمة (ت) | مستوى دلالة (ت) |
|---|---|---|---|---|---|
| ثابت الانحدار | ٤.٨٧٧ | ٠.٨٢٠ | | ٥.٩٤٥ | ٠.٠١ |
| القسوة "الأب" | ٠.٣٩٣ | ٠.١٠٣ | ٠.٢٨٧ | ٣.٨٠٨ | ٠.٠١ |
| الحماية الزائدة "الأم" | ٠.٤٣٧ | ٠.٠٨٣ | ٠.٣٢٣ | ٥.٢٥٥ | ٠.٠١ |
| الإيذاء النفسي | ٠.١٧٣ | ٠.٠٢٥ | ٠.٣٧٧ | ٧.٠٠٥ | ٠.٠١ |
| الحماية الزائدة "الأب" | ٠.٣١٨ - | ٠.١٠١ | ٠.٢١٧ - | ٣.١٤٨ | ٠.٠١ |
| القسوة "الأم" | ٠.٢٦٠ | ٠.٠٩٨ | ٠.١٦٥ | ٢.٦٤٤ | ٠.٠١ |

يتضح من الجدول رقم (١٧) أنه يوجد تأثير موجب دال عند مستوى (٠.٠١) للأبعاد: (القسوة "الأب"، الحماية الزائدة "الأم"، الإيذاء النفسي، القسوة

"الأم")، وتأثير سالب دال عند مستوى (٠.٠١) لبعد (الحماية الزائدة "الأب") على مستوى الاكتئاب.

### ٥- ٣- التنبؤ بمستوى الخوف المرضي:

تبين من خلال استخدام تحليل الانحدار المتعدد المتدرج للتنبؤ بمستوى الخوف المرضي أنه تم إدراج أربعة أبعاد: (القسوة "الأب"، الحماية الزائدة "الأم"، الإيذاء النفسي، القسوة "الأم")، وهي مرتبة وفق قوة تأثيرها على التنبؤ بدرجة الخوف المرضي، في حين لم يتم إدراج الأبعاد الباقية: (الحماية الزائدة "الأب"، الإهمال "الأب"، السواء "الأب"، الإهمال "الأم"، السواء "الأم"، الإيذاء الجسدي)، لضعف تأثيرها على مستوى الخوف المرضي، والجداول التالية توضح النتائج التي تم التوصل لها:

**جدول رقم [١٨] تحليل تباين الانحدار المتعدد [الخطوة الرابعة] للتعرف على أبعاد أساليب المعاملة الوالدية وصور العنف الأسري التي تسهم في التنبؤ بمستوى الخوف المرضي**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | معامل التحديد $R^2$ |
|---|---|---|---|---|---|
| **الانحدار** | ١٤٤٩٩.٥٠٩ | ٤ | ٣٦٢٤.٨٧٧ | ٦٣.٧٢١ (دالة عند ٠.٠١) | ٠.٤١٥ |
| **البواقي** | ٢٠٤٧٩.٢٠٣ | ٣٦٠ | ٥٦.٨٨٧ | | |

يتضح من الجدول رقم (١٨) أن قيمة ف دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لكل من الأبعاد: (القسوة "الأب"، الحماية الزائدة "الأم"، الإيذاء النفسي، القسوة "الأم") على التنبؤ بمستوى الخوف المرضي.

كما يتضح من الجدول أن قيمة معامل التحديد ($R^2$) بلغ (٠.٤١٥) أي أن تلك الأبعاد تفسر (٤١.٥٪) من التباين الكلي لمستوى الخوف المرضي.

وللحصول على معادلة الانحدار التي يمكن من خلالها التنبؤ بمستوى الخوف المرضي يوضح الجدول التالي قيم ثوابت معامل الانحدار (قيم ثوابت أبعاد أساليب المعاملة الوالدية وصور العنف الأسري التي تسهم بالتنبؤ بمستوى الخوف المرضي).

**جدول رقم [١٩] قيم ثوابت معادلة الانحدار للتنبؤ بمستوى الخوف المرضي**

| المتغيرات المستقلة | قيمة الثابت | الخطأ المعياري | قيمة بيتا | قيمة (ت) | مستوى دلالة (ت) |
|---|---|---|---|---|---|
| ثابت الانحدار | ٣.٠٣٥ | ٠.٨٣٥ | | ٣.٦٣٦ | ٠.٠١ |
| القسوة "الأب" | ٠.٢٤٥ | ٠.٠٩٣ | ٠.١٦٩ | ٢.٦٥٢ | ٠.٠١ |
| الإيذاء النفسي | ٠.٣٥٦ | ٠.٠٧٥ | ٠.٢٤٨ | ٤.٧٢٤ | ٠.٠١ |
| القسوة "الأم" | ٠.١٨١ | ٠.٠٢٦ | ٠.٣٦٩ | ٦.٩٧٤ | ٠.٠١ |
| الحماية الزائدة "الأم" | ٠.٢٥٠ | ٠.١٠٣ | ٠.١٥٠ | ٢.٤١٨ | ٠.٠٥ |

يتضح من الجدول رقم (١٩) أنه يوجد تأثير موجب دال عند مستوى (٠.٠٥) فأقل للأبعاد: (القسوة "الأب"، الحماية الزائدة "الأم"، الإيذاء النفسي، القسوة "الأم")، على مستوى الخوف المرضي.

### ٥- ٤- التنبؤ بمستوى الحساسية الاجتماعية:

تبين من خلال استخدام تحليل الانحدار المتعدد المتدرج للتنبؤ بمستوى الحساسية الاجتماعية أنه تم إدراج خمسة أبعاد: (القسوة "الأب"، الحماية الزائدة "الأم"، الإيذاء النفسي، الحماية الزائدة "الأب"، القسوة "الأم")، وهي مرتبة وفق قوة تأثيرها على التنبؤ بدرجة الحساسية الاجتماعية، في حين لم يتم إدراج الأبعاد الباقية: (الإهمال "الأب"، السواء "الأب"، الإهمال "الأم"، السواء "الأم"، الإيذاء

الجسدي)، لضعف تأثيرها على مستوى الحساسية الاجتماعية، والجداول التالية توضح النتائج التي تم التوصل لها:

**جدول رقم [٢٠] تحليل تباين الانحدار المتعدد [الخطوة الخامسة] للتعرف على أبعاد أساليب المعاملة الوالدية وصور العنف الأسري التي تسهم في التنبؤ بمستوى الحساسية الاجتماعية**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | معامل التحديد $R^2$ |
|---|---|---|---|---|---|
| الانحدار | ١٥٤٢٢.٠٣٦ | ٥ | ٣٠٨٤.٤٠٧ | ٥٧.٥٨٢ (دالة عند ٠.٠١) | ٠.٤٤٥ |
| البواقي | ١٩٢٣٠.١٦٧ | ٣٥٩ | ٥٣.٥٦٦ | | |

يتضح من الجدول رقم (٢٠) أن قيمة (ف) دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لكل من الأبعاد: (القسوة "الأب"، الحماية الزائدة "الأم"، الإيذاء النفسي، الحماية الزائدة "الأب"، القسوة "الأم") على التنبؤ بمستوى الحساسية الاجتماعية.

كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل التحديد ($R^2$) بلغ (٠.٤٤٥) أي أن تلك الأبعاد تفسر (٤٤.٥٪) من التباين الكلي لمستوى الحساسية الاجتماعية.

وللحصول على معادلة الانحدار التي يمكن من خلالها التنبؤ بمستوى الحساسية الاجتماعية يوضح الجدول التالي قيم ثوابت معامل الانحدار (قيم ثوابت أبعاد أساليب المعاملة الوالدية وصور العنف الأسري التي تسهم بالتنبؤ بمستوى الحساسية الاجتماعية).

**جدول رقم [٢١] قيم ثوابت معادلة الانحدار للتنبؤ بمستوى الحساسية الاجتماعية**

| المتغيرات المستقلة | قيمة الثابت | الخطأ المعياري | قيمة بيتا | قيمة (ت) | مستوى دلالة (ت) |
|---|---|---|---|---|---|

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| **ثابت** | ٣.٥٢٦ | ٠.٨٥٢ | | ٤.١٣٨ | ٠.٠١ |
| **القسوة "الأب"** | ٠.٣٩٢ | ٠.١٠٧ | ٠.٢٧١ | ٦٧١. | ٠.٠١ |
| **الحماية الزائدة "الأم"** | ٠.٤٩٨ | ٠.٠٨٦ | ٠.٣٤٨ | ٥.٧٨٥ | ٠.٠١ |
| **الإيذاء النفسي** | ٠.١٨٠ | ٠.٠٢٦ | ٠.٣٦٩ | ٧.٠١٢ | ٠.٠١ |
| **الحماية الزائدة "الأب"** | ٠.٢١٨ - | ٠.١٠٥ | ٠.١٤٠ - | ٢.٠٨٢ | ٠.٠٥ |
| **القسوة "الأم"** | ٠.٢١١ | ٠.١٠٢ | ٠.١٢٧ | ٢.٠٧٥ | ٠.٠٥ |

يتضح من الجدول رقم (٢١) أنه يوجد تأثير موجب (دال عند مستوى ٠.٠٥ فأقل) للأبعاد: (القسوة "الأب"، الحماية الزائدة "الأم"، الإيذاء النفسي، القسوة "الأم")، وتأثير سالب (دال عند مستوى ٠.٠٥) لبعد (الحماية الزائدة "الأب") على مستوى الحساسية الاجتماعية.

### ٦- الفرض السادس:

**والذي ينص على أنه توجد فروق بين معاملات الارتباط بين أسلوب المعاملة الوالدية، – سواء غير السوية أو الأسلوب السوي - وأنواع الاضطراب النفسي، وصور التعرض للعنف داخل الأسرة من جهة ثانية لدى عينات الإناث مقارنة بعينات الذكور.**

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين، وذلك للتعرف على الفروق بين عينة الطلاب وبين عينة الطالبات في أساليب المعاملة الوالدية والاضطرابات النفسية والتعرض للعنف الأسري، والجداول التالية توضح النتائج التي تم التوصل لها:

### ٦- ١- الفروق في أساليب معاملة الأب باختلاف نوع العينة:

**جدول رقم [٢٢] إختبار [ ت ] لدلالة الفروق في أساليب معاملة الأب لدى عينة الدراسة باختلاف نوع العينة**

| البعد | نوع العينة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة | التعليق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| القسوة | طلاب | ٢٠٥ | ٠.٥١ | ٠.٤٨ | ٢.٧٠ | ٠.٠٠٧ | دالة عند مستوى ٠.٠١ |
| | طالبات | ١٨٧ | ٠.٦٥ | ٠.٥١ | | | |
| الحماية الزائدة | طلاب | ٢٠٥ | ٠.٧٠ | ٠.٤٦ | ٣.٤٣ | ٠.٠٠١ | دالة عند مستوى ٠.٠١ |
| | طالبات | ١٨٧ | ٠.٨٥ | ٠.٤١ | | | |
| الإهمال | طلاب | ٢٠٥ | ٠.٦١ | ٠.٤٧ | ٤.٠٥ | ٠.٠٠٠ | دالة عند مستوى ٠.٠١ |
| | طالبات | ١٨٧ | ٠.٧٩ | ٠.٤٥ | | | |
| السواء | طلاب | ٢٠٥ | ١.٠٠ | ٠.٥٧ | ٢.٩٥ | ٠.٠٠٣ | دالة عند مستوى ٠.٠١ |
| | طالبات | ١٨٧ | ١.١٥ | ٠.٤٦ | | | |

يتضح من الجدول رقم (٢٢) أن قيم (ت) دالة عند مستوى (٠.٠١) في الأبعاد: (القسوة، الحماية الزائدة، الإهمال، السواء)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الطلاب، ومتوسط درجات عينة الطالبات في تلك الأبعاد لأساليب معاملة الأب، وكانت تلك الفروق لصالح عينة الطالبات.

### ٦- ٢- الفروق في أساليب معاملة الأم باختلاف نوع العينة:

**جدول رقم [٢٣] إختبار [ ت ] لدلالة الفروق في أساليب معاملة الأم لدى عينة الدراسة باختلاف نوع العينة**

| البعد | نوع العينة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة | التعليق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| القسوة | طلاب | ١٩٩ | ٠.٣٥ | ٠.٣٥ | ٦.١٤ | ٠.٠٠٠ | دالة عند مستوى ٠.٠١ |
| | طالبات | ١٨٩ | ٠.٦٣ | ٠.٥٢ | | | |

| البعد | نوع العينة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة | التعليق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الحماية الزائدة | طلاب | ٢٠٢ | ٠.٦٢ | ٠.٤٦ | ٧.٠٢ | ٠.٠٠٠ | دالة عند مستوى ٠.٠١ |
| | طالبات | ١٨٨ | ٠.٩٥ | ٠.٤٥ | | | |
| الإهمال | طلاب | ١٩٨ | ٠.٥٠ | ٠.٤٢ | ٥.٣١ | ٠.٠٠٠ | دالة عند مستوى ٠.٠١ |
| | طالبات | ١٨٩ | ٠.٧٤ | ٠.٤٥ | | | |
| السواء | طلاب | ٢٠١ | ١.٠٠ | ٠.٦٠ | ٤.٢٨ | ٠.٠٠٠ | دالة عند مستوى ٠.٠١ |
| | طالبات | ١٨٩ | ١.٢٣ | ٠.٤٥ | | | |

يتضح من الجدول رقم (٢٣) أن قيم (ت) دالة عند مستوى (٠.٠١) في الأبعاد: (القسوة، الحماية الزائدة، الإهمال، السواء)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الطلاب، ومتوسط درجات عينة الطالبات في تلك الأبعاد لأساليب معاملة الأم، وكانت تلك الفروق لصالح عينة الطالبات.

### ٦- ٣- الفروق في درجات مقياس الاضطرابات النفسية باختلاف نوع العينة:

**جدول رقم [٢٤] إختبار [ ت ] لدلالة الفروق في درجات مقياس الإضطرابات النفسية لدى عينة الدراسة باختلاف نوع العينة**

| البعد | نوع العينة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة | التعليق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| القلق | طلاب | ٢٠٧ | ٠.٩١ | ٠.٩٠ | ٨.٥٢ | ٠.٠٠٠ | دالة عند مستوى ٠.٠١ |
| | طالبات | ٢٠٦ | ١.٧٠ | ٠.٩٧ | | | |
| الاكتئاب | طلاب | ٢٠٨ | ٠.٩٥ | ٠.٨٧ | ٩.٢٩ | ٠.٠٠٠ | دالة عند مستوى ٠.٠١ |
| | طالبات | ٢٠٦ | ١.٧٥ | ٠.٨٨ | | | |

| البعد | نـــوع العينة | العدد | المتوسـط الحسابي | الانحـراف المعياري | قيمـة ت | مسـتوى الدلالة | التعليق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الخوف المرضي | طلاب | ٢٠٧ | ٠.٨٩ | ٠.٩٠ | ٩.٣٦ | ٠.٠٠٠ | دالـة عنـد مسـتوى ٠.٠١ |
| | طالبات | ٢٠٦ | ١.٧٤ | ٠.٩٥ | | | |
| الحساسية الاجتماعية | طلاب | ٢٠٧ | ٠.٩٤ | ٠.٩٣ | ٩.٢٥ | ٠.٠٠٠ | دالـة عنـد مسـتوى ٠.٠١ |
| | طالبات | ٢٠٦ | ١.٧٨ | ٠.٩٠ | | | |
| الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات النفسية | طلاب | ٢٠٨ | ٠.٩٢ | ٠.٨٦ | ٩.٦٧ | ٠.٠٠٠ | دالـة عنـد مسـتوى ٠.٠١ |
| | طالبات | ٢٠٦ | ١.٧٤ | ٠.٨٧ | | | |

يتضـح مـن الجـدول رقـم (٢٤) أن قـيم (ت) دالـة عنـد مسـتوى (٠.٠١) في الأبعاد: (القلق، الاكتئاب، الخوف المرضي، الحساسية الاجتماعية)، وكذلك في الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات النفسية، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الطلاب ومتوسط درجات عينة الطالبات في تلك الأبعاد لمقياس الاضطرابات النفسية، وكانت تلك الفروق لصالح عينة الطالبات.

### ٦- ٤- الفروق في درجات مقياس العنف الأسري باختلاف نوع العينة:

**جدول رقم [٢٥] إختبار [ ت ] لدلالة الفروق في درجات مقياس العنف الأسري لدى عينة الدراسة باختلاف نوع العينة**

| البعد | نوع العينة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة | التعليق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الإيذاء الجسدي | طلاب | ٢٠٩ | ٠.٥٧ | ٠.٩٠ | ٠.٣٠ | ٠.٧٦٤ | غير دالة |
| | طالبات | ٢٠٣ | ٠.٥٩ | ٠.٩٣ | | | |
| الإيذاء النفسي | طلاب | ٢٠٨ | ٠.٥٨ | ٠.٨٨ | ٠.٥٢ | ٠.٦٠٢ | غير دالة |
| | طالبات | ٢٠٢ | ٠.٦٣ | ٠.٨٩ | | | |
| الدرجة الكلية لمقياس العنف الأسري | طلاب | ٢٠٩ | ٠.٥٧ | ٠.٨٨ | ٠.٥٥ | ٠.٥٨٢ | غير دالة |
| | طالبات | ٢٠٣ | ٠.٦٢ | ٠.٩١ | | | |

يتضح من الجدول رقم (٢٥) أن قيم (ت) غير دالة في الأبعاد: (الإيذاء الجسدي، الإيذاء النفسي)، وكذلك في الدرجة الكلية لمقياس العنف الأسري، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الطلاب ومتوسط درجات عينة الطالبات في تلك الأبعاد لمقياس العنف الأسري.

هذا وتتفق نتائج الفرض السادس مع ما انتهت إليه دراسة (البليهي، ٢٠٠٨ والكفيري) من أن أفضل أسلوب للمعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء هو التوجيه للأفضل والتشجيع والتعاطف والتسامح الوالدي والتقبل والمساواة. وتتفق نتيجة هذا الفرض مع الدراسة الحالية في أن أسلوب السواء في المعاملة هو الأسلوب المقابل لأساليب المعاملة الوالدية غير السوية؛ أي إنه كلما زادت المعاملة السوية من قبل كلٌ من الأب والأم قلت الاضطرابات النفسية وقل التعرض للعنف، ويتضمن الابتعاد بقدر الإمكان عن ممارسة الأساليب غير السوية، والآباء الذين يتسمون بمعاملة سوية مع أَبنائهم من حيث إعطاء الفرصة للتعبير عن الرأي واختيار أسلوب حياتهم وتشجيعهم واعطائهم الحرية في المشاركة واتخاذ القرار والبعد عن القسوة والعنف والحماية والإهمال، يتركون آثاراً ايجابية في شخصياتهم، وما يترتب على ذلك من اتزان، ويتمتعون بمتطلبات الصحة النفسية، وينمي لديهم شخصية سوية متزنة قادرة على تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي، وتقل الفرصة للتعرض للاضطرابات النفسية والعنف ( القرني ١٩٩٣، والشافعي ٢٠١١) .

## توصيات الدراسة:

### في ضوء نتائج الدراسة الحالية فإن الباحث يشير إلى ما يلي:

- إرشاد الوالدين بأفضل الأساليب الوالدية في التعامل مع أبنائهم.

- أن العقاب والإيذاء البدني والقسوة المفرطة كأساليب تعامل مع الأبناء لا تفيد بل لها آثار نفسية سالبة على الصحة النفسية للأبناء.

- ضرورة شعور الأبناء بتقبل الآباء لهم وكذلك المدرسين ومشاركتهم في نواحي الأنشطة المختلفة وتعزيز السلوك الإيجابي لديهم بما يسهم في تنمية شخصيتهم وثقتهم بأنفسهم.

- تشجيع العاملين في مجال الصحة النفسية بإعداد بعض البرامج الإرشادية في أساليب التعامل المناسبة في التربية وحسن معاملة الآباء للأبناء ومن ثم العلاقة بينهما.

- ضرورة تفعيل مجالس الآباء والأمهات في المدارس والتعاون بين وزارة التربية والتعليم وبعض المراكز النفسية العلاجية والوقائية لتقديم العون والمساعدة والتوعية بأساليب المعاملة الوالدية المناسبة للأبناء.

- اقتراح برنامج للدراسات العليا للتوجيه المهني والعلاج الأسرى بالأقسام المعنية بالشراكة مع المؤسسات الوطنية ذات العلاقة لإعداد الممارسين المهنيين المؤهلين لتقديم خدمات التوعية والوقاية، والتدخل المبكر، والعلاج.

## بحوث مقترحة:

- دراسة أثر برامج إرشادية لتدريب الوالدين في خفض مستوى الاضطراب السلوكي الناتج عن أساليب المعاملة الوالدية غير السوية.

- دراسة أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على الأبناء في مراحل عمرية مختلفة.

- دراسة أبعاد الشخصية للآباء ذوي أساليب المعاملة الوالدية غير السوية.

Acknowledgement:

**This Project was funded by the Deanship of Scientific Research (DSR), King Abdul-Aziz University, Jeddah, under grants number 1433/372/ 221- Dr.Mohammed Salem algarni, acknowledge with thanks DSR support for Scientific Research.**

**Principal investigator**

**Dr. - Mohammed Salem algarni.**

## المراجع

## أولا : المراجع العربية

٢- القرآن الكريم.

٣- أبو جابر، سوزان. (٢٠١١). **أثر التنشئة الأسرية والترتيب الولادي والجنس على الدافعية للإنجاز لدى طلبة الصف السادس والتاسع في مدينة عمّان**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمّان، الأردن.

٤- أبو غنيمة، عادل (٢٠١١). **اضطرابات السلوك عند الأطفال: الأسباب والحلول**. (٨٩- ٩١) القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

٥- إسماعيل، عماد الدين (١٩٨٧). **الأطفال مرآة المجتمع. مجلة عالم المعرفة**، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عدد ٩٩، ص ٢٩٥.

٦- آل سعود، منيرة بنت عبد الرحمن (١٤٢٠). **إيذاء الأطفال، أنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له: تحديات لمهنة الخدمة الاجتماعي**ة، رسالة دكتوراه غير منشوره، قسم الدراسات الاجتماعية، الرياض جامعة الملك سعود.

٧- البحيري، عبد الرقيب أحمد (٢٠٠٥) **قائمة الأعراض المرضية المعدلة SCL-90-R، كراسة تعليمات**، مركز الإرشاد النفسي والتربوي، القاهرة.

٨- البداينة، ذياب موسي، عبد الشكور، ومنال ادلة. (٢٠٠٩). العلاقة بين الخصائص الشخصية والأسرية لدي طلاب الجامعة أثناء الطفولة وأشكال العنف الأسري.**المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، ع** ٤٨، عمان.

٩- البليهى، عبد الرحمن (٢٠٠٨) أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بالتوافق النفسي: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة، ماجستير، جامعة نايف للعلوم الامنية.

١٠- بدير، كريمان (٢٠١١). **سيكولوجية المشاعر وتنمية الوجدان. القاهرة**: عالم الكتب. ص ص ٥٩- ٦١.

١١- حبيب، مجدي (٢٠٠٨). **دراسة ميدانية لبعض مصادر العنف والتطرف من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية ذوي السلوك الاجتماعي السلبي**. بحث منشور بأعمال المؤتمر السنوي الخامس لقسم علم النفس، طنطا: كلية الآداب –جامعة طنطا. ٣٤٩- ٤٠٤.

١٢- حسين، ماجدة (٢٠١٠). **السلوك العدواني وتقدير الذات لدى أطفال الشوارع**. دراسات نفسية، مجلد. ٢٠، ع ١، ص ص ١٠٧- ١٢٠).

١٣- حماد، هدى. (٢٠١١). **تأثير الأساليب الوالدية على تنمية الاتجاه الابتكاري لطفل الروضة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة القاهرة.

١٤- حمادة، وليد (٢٠١٠). **سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي** - (دراسة ميدانية على طلبة الصف الأول الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق الرسمية)، مجلة جامعة دمشق –المجلد ٢٦ - ملحق – ٢٠١٠.

١٥- حمودة، محمود (١٩٩١). **النفس: أسرارها وأمراضها**. القاهرة: المطبعة الفنية.

١٦- خضر، محسن (٢٠٠٨) تربية القهر. تربية الحرية: أصوات في الفكر التربوي المعاصر. القاهرة: دار العالم العربي.

١٧- خطاب، سمير سعيد(١٩٩٣) **.تباين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بسمات الشخصية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

١٨- الدويك، نجاح (٢٠٠٨). **الأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة.** رسالة ماجستير. كلية التربية، قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية بغزة.

١٩- الراجحي، محمد. (٢٠١٠). **المعاملة الوالدية والفشل الدراسي وعلاقة كل واحد منهما بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المستويين الخامس والسادس من**

**التعليم الابتدائي**. دراسة ماجستير في علم نفس الطفل. الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي.

٢٠- رزقي، سلوى (٢٠١٢). **أبعاد الاغتراب لدى أطفال الشوارع المنتسبين وغير المنتسبين للجمعيات الأهلية**. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس.

٢١- زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠١) **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، ط٤، القاهرة، عالم الكتب.

٢٢- الزهراني، سعد بن سعيد(٢٠٠٤). **ظاهرة إيذاء الأطفال في المجتمع السعودي. دراسة ميدانية على عينة من الأطفال الذكور في مناطق المملكة الثلاث الكبرى: الرياض ومكة والدمام**. مركز أبحاث الجريمة بوزارة الداخلية. الرياض.

٢٣- الزهراني، عبد الله/بني يونس، محمد. (٢٠١٠). سمات الشخصية المميزة للأفراد المصابين ببعض الاضطرابات النفسية بمنطقة الباحة في المملكة العربية السعودية. **المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية**، المجلد(٣)، العدد(٢)، ٢٠١٠، الجامعة الاردنية، عمان

٢٤- سعد، زكريا، محمد، ومنال (٢٠١١). **العلاقة بين التفاعلات الأسرية وكل من الشعور بالانتماء والمشاركة الاجتماعية لدى الشباب.** في: دراسات في علم النفس الحديث، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٧٩٠- ٧٩٥.

٢٥- سليم، مديحة (١٩٨١). **دراسة لبعض أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بعدوان الأبناء وتكيفهم الشخصي والاجتماعي**. رسالة ماجستير غير منشورة بكلية البنات جامعة عين شمس، القاهرة.

٢٦- الشافعي، سهير (٢٠١١). **العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية السوية وبين التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقات**. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٤٥، الجزء الثالث) القاهرة.

٢٧- شبر، سوسن، عبد الخالق، أحمد (٢٠٠٥). **اتجاهات الأبناء نحو أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من المراهقين الكويتيين.** مجلة دراسات نفسية مجلد(١٥) العدد (٢)، القاهرة، ص ص

٢٨- الشربيني، زكريا، صادق، يسرية (٢٠٠٠). **تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته**. القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٩- شقورة، ومحمد عبد الرحمن شعبان. (٢٠١٣). **فعالية المهارات المهنية في التعامل مع العنف الأسري**: دراسة ميدانية مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في وزارة الشئون الاجتماعية بقطاع غزة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

٣٠- الطراونه، صفاء صالح (٢٠٠٦). **علاقة التنشئة الأسرية وقلق الامتحان بالتفوق الدراسي عند تلاميذ الصف الأول الأساسي في مديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك**. رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى جامعة مؤتة. عمان.

٣١- الطيار، فهد (٢٠١٠) **إيذاء الأطفال في الأسرة السعودية: عوامله وآثاره. المركز الوطني للدراسات والتطوير الاجتماعي** – وزارة الشئون الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية. ص ص ٧٨، ٧٧، ٦٥، ٥٤، ١٣٥- ١٥٢.

٣٢- عبادة، أحمد (٢٠٠١). **مقاييس الشخصية**. القاهرة: مركز الكتاب للنشر. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة المنوفية.

٣٣- عبد الله، معتز (٢٠٠٨) **العنف في الحياة الجامعية: مظاهرة وأسبابه وسبل مواجهته**. دراسات عربية في علم النفس، م ٧، ع٣، ٦٣٧- ٦٧٢).

٣٤- عبد المجيد، فايزة يوسف (١٩٨٠). **التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية وأناسقهم القيمية**، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة عين شمس.

٣٥- علوان، ناصح (١٩٨٥) **تربية الأولاد في الاسلام. القاهرة**: دار السلام للطباعة والنشر. الجزء الثاني، ٧١٨- ٧٢١.

٣٦- عليّ الدين، محمد. (٢٠١١). **دراسة عن العلاقة بين الأساليب الوالدية والابتكار لدى الأبناء، سلسلة علم النفس المعرفي** (ملخصات البحوث والدراسات العربية)، ٢(٢)، ٣١٥- ٣٤٦، القاهرة، مصر: مكتبة الانجلو المصرية.

٣٧- العنقري، سلطان عبد العزيز (١٣٢٥). **كيفية مواجهة مشكلة سوء معاملة الأطفال في المجتمع السعودي**. ندوة الطفولة المبكرة. وكالة الوزارة للشئون الثقافية. وزارة التربية والتعليم. الرياض.

٣٨- العيسوي، عبد الرحمن (٢٠٠٩). **الصحة النفسية وضغوط العصر**. القاهرة: دار طيبة للنشر.

٣٩- الفارح، منى (٢٠١٢). **مفهوم إيذاء الأطفال لدى الوالدين في المجتمع السعودي والعوامل المؤثرة فيه**. رسالة دكتوراه منشورة، المركز الوطني للدراسات والتطوير الاجتماعي: سلسلة البحوث والدراسات. ع. ٨، ص ص ٧٧- ٨٤.

٤٠- القرني، محمد سالم (١٩٩٣). **الخواف الاجتماعي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء**، رسالة ماجستير غير منشورة، إلى كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة الملك سعود.

٤١- القرني، محمد سالم (٢٠١٥). فاعلية برنامج علاجي نفسي في تقليل السمنة المفرطة وبعض الاضطرابات النفسية المصاحبة لها لدى عينة من المراهقين والمراهقات في المجتمع السعودي، **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب. عدد (١٠٤- ١٠٥) ص. ص (٩٧- ١٢٨).

٤٢- قناوي، هدى (٢٠٠٨). **الطفل: تنشئته وحاجاته**. القاهرة: الأنجلو.

٤٣- الكامل، حسنين محمد، وسليمان، علي السيد( ١٩٩٥). **السلوك العدواني وإدراك الأبناء للاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية**، بحوث المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس الجزء الثاني)، القاهرة :الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

٤٤- كفافي، علاء الدين (١٩٨٩). **التنشئة الوالدية والأمراض النفسية**، القاهرة: دار هجر للنشر.

٤٥- الكفيري، وداد محمد/سمور، قاسم محمد. (٢٠١٣). بعض الاضطرابات النفسية، أساليب المعاملة الوالدية ومستوى التدين لدى نزيلات مركز إصلاح وتأهيل النساء في الأردن في ضوء بعض المتغيرات.**رسالة دكتوراه غير منشوره،** جامعة اليرموك، الاردن

٤٦- اللحياني، مريم حميد والعتيبي، سميرة محارب (٢٠١٠). **تقدير الذات لدى الطلاب الموهوبين والمتفوقين متدني التحصيل الدراسي** ... قراءة سيكولوجية، ورقة عمل مقدمه إلى المؤتمر العلمي العربي السّابع لرعاية الموهوبين والمتفوّقين "أحلامنا تتحقق ... برعاية أبنائنا الموهوبين"، ٢٨- ٢٩ تموز (يوليو) ٢٠١٠، عمَّان – الأردن.

٤٧- المجالي، عرين. (٢٠٠٦). **العلاقة بين الأساليب الوالدية في التنشئة الاجتماعية وبين كل من العزو السببي التحصيلي والتكييف الشخصي والاجتماعي والأكاديمي للطلبة الموهوبين والمتفوقين بدولة الإمارات العربية المتحدة**.

أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمّان العربية للدراسات العليا: عمّان، الأردن.

٤٨- مسلم، آمال. (٢٠٠٩). **المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى الأبناء من الجنسين في المرحلة العمرية (١٤- ١٧)**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس: القاهرة.

٤٩- المشعان، عويد (٢٠١٠). **تعرض الأطفال للإساءة الجسمية والنفسية من قبل الأب والأم**. بحث منشور بأعمال المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، القاهرة: رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية، ٥٨٥- ٦٠٨.

٥٠- مصيلحى، هدير (٢٠١٤). **مدى اشباع الحاجات الإنسانية الأساسية وعلاقتها بكل من الولاء الوطني والتطرف**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب – جامعة المنوفية – مصر.

٥١- معن خليل عمر (٢٠٠٤). **التنشئة الاجتماعية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط١.

٥٢- منصور، الشربيني، عبد المجيد، وزكريا (١٩٩٨). **علم نفس الطفولة**. القاهرة: دار الفكر العربي.

٥٣- موقع منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٥). http://www.who.int/countries/sau/ar/index.html

٥٤- هانمان، ميم وآخرون (٢٠١١). **الوالدية ودعم السلوك الايجابي**. ترجمة عزيزة السيد، القاهرة المركز القومي للترجمة، عدد ١٨٠٣.

٥٥- هريدي، قليوبي، عادل، خالد (٢٠١٣). **علم نفس الشخصية: مدخل ونظريات**. جدة: خوارزم العلمية.

## ثانياً : المراجع الإنجليزية

1. Amett,J.J.(1999) Adolescent Storm and Stress ,Reconsidered. American Psychologist, APA, vol.54, No.5, 317-326.

2. Avakame, E.F. 1998. "Intergenerational Transmission of Violence, Self-Control, and Conjugal Violence: A Comparative Analysis of Physical Violence and Psychological Aggression." *Violence and Victims*. 13, 3: 301-316.

3. Bagshaw, D., Brown, T., Wendt, S., Campbell, A., McInnes, E., Tinning, B., & Arias, P. F. (2011). The effect of family violence on post-separation parenting arrangements: The experiences and views of children and adults from families who separated post-1995 and post-2006. Family Matters, (86), 49.

4. Basavanthapa.B.T. Nursing Resaerch.Second Edition. New Delhi: J.P.Brothers Medical Publishers PVT (Ltd); 2003.page No.92.

5. Brown GW, Harris TO, Hepworth C, Robinson R (1994) Clinical and Psychosocial Origins of Chronic Depressive Episodes II: A Patient Enquiry. British Journal of Psychiatry 165: 457–465.

6. Brown, R (1985) Social Psychology, Macmillan Company, New York.

7. Carlson, B. E. (1984). Children's observations of interpersonal violence. In A. R. Edwards (Ed.), Battered women and their families (pp. 147-167). New York: Springer.

8. Cook, C. A. L. (2012, March). Adverse childhood experiences and family violence among adults with low back pain. In The sixth Biennial National Conference on Health and Domestic Violence (March 29-31, 2012).

9. Dauvergne, M. and H. Johnson. 2001. "Children witnessing family violence." *Juris tat* (Statistics Canada Catalogue no. 85-002-XPE). Ottawa: Statistics Canada , 21, 6.

10. Dutton, M.A. (1992). Women's response to battering: Assessment and intervention. New York: Springer database, journal of psychological behavior vol 24 p 1-36..

11. Dutton, M.A. (1994). Post-traumatic therapy with domestic violence survivors. In M.B. Williams & J.F. Sommer (Eds.), Handbook

of post-traumatic therapy (pp. 146-161). Westport, CT: Greenwood Press.

12. Fergusson D.M., Woodward L.J. (2002) mental health, educational and social role outcomes of adolescents with depression. Christchurch Health & Development Study, Christchurch School of Medicine, Christchurch New Zealand: Arch Gen Psychiatry; 59, No. 3, 225-232.

13. Friedman SH, Loue S (2007) Incidence and prevalence of intimate partner violence by and against women with severe mental illness. Journal of Women's Health 16: 471–480.

14. Gaboulaud, V., Reynaud, C., Moro, M. R., Roptin, J., Lachal, C., Brown, V., & Baubet, T. (2010). Psychological support for Palestinian children and adults: an analysis of data from people referred to the Medecins Sans Frontieres programme for behavioural and emotional disorders in the occupied Palestinian territory. Intervention, 8(2), 131-142.

15. Ganley, A. (1989). Integrating feminist and social learning analyses of aggression: Creating multiple models for intervention with men who battered. In P. Caesar and L. Hamberger (Eds.), Treating men who batter, New York: Springer 196-235.

16. Golding MJ (1999) Intimate Partner Violence as a Risk Factor for Mental Disorders: A Meta-Analysis. Journal of Family Violence 14: 99–132.

17. Greenspan, S. I. (2009). Overcoming Anxiety, Depression and other Mental Health Disorders in Children and Adults: A New Roadmap for Families and Professionals. Bethesda, Maryland: Interdisciplinary council on developmental and learning disorders.

18. Hollon, S. D., & Ponniah, K. (2010). A review of empirically supported psychological therapies for mood disorders in adults. Depression and anxiety, 27(10), 891-932.

19. Howard LM, Trevillion K, Khalifeh H, Woodall A, Agnew-Davies R, et al. (2010) Domestic Violence and Severe Psychiatric

Disorders: prevalence and interventions. Psychological Medicine 40: 881–893.

20. Johnson, J .G, Cohen, P, Kasen, S & Brook, J. S (2002) childhood adversities association with risk for eating disorders or weight problems during early adolescence or early adulthood, American Journal of Psychiatry, vol159,No3, Pp.394- 400.

21. Kang, J. H. (2012). The Impact of Family Environment-Related Factors on Violence against Adults in the Family. Journal of Family Violence, 27(4), 303-312.

22. Kim, J, Talbot, N. L & Dante, C (2009) Child hood Abuse & Current Interpersonal Conflict, Journal of Child Abuse & Neglect, vol 33, Pp. 362- 371.

23. Kofi Annan, in Paulo Sérgio Pinheiro (2006) World Report on violence against children : An end to violence against children (in: Paulo Sérgio Pinheiro).Geneva: United Nations Publishing Services.

24. Lim, N. E. (2011). Family closeness, parental role fulfillment and immigration stress: a study on Filipino American young adults' satisfaction with parental upbringing (Doctoral dissertation, University of Illinois at Urbana-Champaign).

25. Linda L. Baker, Peter G. Jaffe, Steven J. Berkowitz, Miriam Berkman. (2007). A Domestic Violence Handbook For Police Services and Crown Prosecutors in Alberta, Canada: Alberta Justice Communications, 28-30.

26. Melissa. K, Deb linger, E and steer, R.A (2010) Group cognitive behavioral treatment for parents and children at-risk for physical abuse: an initial study, journal of child and Family Behavior Therapy, vol 32 (3) pp.169-218.

27. Michelle J.Hindin, PhD, and Socorro Gultiano, Pod (2006). Associations between Witnessing Parental Domestic Violence and Experiencing Depressive Symptoms in Filipino Adolescents. American journal of Public Health, Vol 96,no 4.

28. Nichols, M. P., Schwartz, R. C. & Minuchin, S. (2006). Family Therapy: Concepts and Methods. USA: Pearson Education, Inc . Seventh Edition.

29. Ofovwe, C. E., & Ofovwe, C. (2014). Psychological Disorders among Human Immunodeficiency Virus-infected Adults in Southern Nigeria. African journal of reproductive health, 17(4), 177-182.

30. Oltmanns, T, F & Emery, R. E. (1998) ***Abnormal psyology***. New Jersy: prentice Hall.

31. Pierre, A. G. (2013). Mental Health Disorders in Children & Adults: A Health Guide on Personality Disorders, Psychological Disorders and Other Mental Illnesses and Their Mental Health Facts on Symptoms, Diagnosis and Treatment So You Can Aid Correctly In Mental Illness Recovery. KMS Publishing.

32. Poraj-Weder, M. (2014). Perceived Parental Upbringing and the Materialism of Young Adults. SAGE Open, 4(2), 2158244014537499.

33. Regier, D.A., & Cowdry, R.W. (1995). Research on violence and traumatic stress. National Institute of Mental Health (program announcement, PA 95-068).

34. Runyan D et al. (2002). Child Abuse and Neglect by Parents and Other Caregivers. In: Krug EG et al. (Eds) World Report on Violence and Health. Geneva, World Health Organization, pp 59–86.

35. Runyan D et al. (2002). Child Abuse and Neglect by Parents and Other Caregivers. In: Krug EG et al. (Eds) World Report on Violence and Health. Geneva, World Health Organization, pp 59–86

36. Sewell, K. W. (2010). Overgeneral memory and posttraumatic stress disorder in adults exposed to family violence (Doctoral dissertation, University of North Texas).

37. Shahsavari,M.(2012) Parenting Styles and its Effective Factors. Australian Journal of Basic and Applied Sciences, 6(8): 139-142.

38. Szyndrowski, D. (2000) The Impact of Domestic Violence on Adolescent Aggression in the Schools .Preventing School Failure: Alternative Education for Children and Youth, Special Issue: Adolescent Aggression and Violence: Continuing Problems for Society. Volume 44, Issue 1, 9-11.

39. Taft, C.T., Vogt, D.S., Marshall, A.D., Panuzio, J., & Niles, B.L. (2007). Aggression among combat veterans: Relationships with combat exposure and symptoms of posttraumatic stress disorder, dysphoria, and anxiety. Journal of Traumatic Stress, 20, 135-145.

40. The Child Welfare Partnership (1995). Intersection of child abuse and domestic violence. Published by Portland State University.

41. Thornton, V., (2014), Understanding the emotional impact of domestic violence on young children.Educational & Child Psychology 2014, Vol. 31 No. 1, 90-101.

42. Truman, Jennifer L., Morgan, Rachel E. (2014) Nonfatal Domestic Violence, 2003–2012. U.S. Department of Justice, Bureau of Justice Statistics Truman, Jennifer L. p 1-21,

43. Tull, M.T., Jakupcak, M., Paulson, A., & Gratz, K.L. (2007). The role of emotional inexpressivity and experiential avoidance in the relationship between posttraumatic stress disorder symptom severity and aggressive behavior among men exposed to interpersonal violence. Journal of Anxiety, Stress, and Coping, 20, 337-351.

44. Velki, T., & Bošnjak, M. (2012). Correlation between Parental Upbringing and Corporal Punishment of Children. ŽIVOT I ŠKOLA: časopis za teoriju i praksu odgoja i obrazovanja, 60(28), 63-81.

45. Velki, T., & Bošnjak, M. (2012). Correlation between Parental Upbringing and Corporal Punishment of Children. ŽIVOT I ŠKOLA: časopis za teoriju i praksu odgoja i obrazovanja, 60(28), 63-81.

46. Walper, S., & Grgic, M. (2013). Development of behaviour and competence in the context of the family-the relative influence of parental upbringing and family activities. ZEITSCHRIFT FUR ERZIEHUNGSWISSENSCHAFT, 16(3), 503-531.

47. Watts, L. (2011). A review of psychological approaches to working with older adults with personality disorders. PSIGE Newsletter, 114, 56-63.

48. Zimbabwe National Statistical Agency (ZIMSTAT). (2013). National Baseline Survey on Life Experiences of Adolescents Harare: ZIMSTAT.